

الحمد لله الوحي الرحيمة وبرفتين

ما الشرق

الحمد لله وبالحالين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعن الله على أعدائهم
 اجمعين ابد الابدين وعبد هذا ما رزقني الله ببركات ولها نعمة لم
 وفقني ان اكتب فراغات افواهم في حلل طري والاسير بقابل شي بلست
 شئنا في الحقيقة ولكن ارجو من الله ان اكون من الفائزين معرفتهم ووحى لهم الفداء
 فابدأ اولاً بشرح بعض فقرات دعاء شريف لمولانا سيد الشهداء، ووحى له ولقوله
 الفداء وهو دعاء عجيب غريب لا يمكن قرائته لاحد الا هم سلام الله عليهم وهو على ما
 روى في بلدنا من هذا اللهم منك المبدؤ ولك المشيئة ولك الخوارق والقوة وانت الله الذي
 لا اله الا انت جعلت قلوب اوليائك مكنيا منك وممكنك الارادة وحملت
 مناصب وامرك وفواهدك فنتاذاست ما فاعرك من اسرارهم كوا من ما
 فيهم وابيات مرادك على السنتهم ما اتممتهم به عنك في عقول الدعاء وهو شمل
 على عجائب من المطالب لا يطلع عليه الا الاقلون فنقول وبالله التوفيق بعد
 اذمة التحقيق ان هذا الدعاء ان قوله عليك السلام اللهم منك المبدؤ اي منك ابتداء

جميع خلقك وانت الموجد لهم لا من شيء وانت مبدع ^{الشيء} الخالق لا غيرك وقد خلف
 العلماء والحكام في بدء الاشياء انه هل هو فانية تمام من شيء اخر فقال بعضهم ان مدتها
 فزانه العديمة تعالى شانه وانت تعالى حقيقة كل شيء وهو الذي ظهر في عالم الكثرة ونشوء
 فضا ومنكروا عين وحدته وكان واصدا في عين كثرته كما ان البحر واحد مع كثره امواجه ولا
 يتعدده كثرتها والقائلون بهذا القول ايضا اختلفوا فبعضهم يقول ان الاشياء لو هانت
 الذات ونسبتها الى الذات كنسبة الحروف الى الالف لان الالف بد الحروف وهو سبحانه
 بد الخلق واصل كل شيء كالمتطور بطوار الحروف والواحد المبدأ ^{اللفظ} للامداد والجميع
 بالامواج كما قال صاحب اخوان الصفا وبعضهم قل وهذا القول اخف من ادعاء
 الاسلام مخالف للكتاب والسنة وقولانه تعالى اب الخلق والخلق اولاده كما ان الالف ^{اللفظ} بحر
 وفنائها فليدفعوا بالله من ضلته الاحلام وفله الاقدام وبعضهم صاوب والطف ود
 المسئلة قال بيط الحقيقة بياطة كل الاشياء كما الملا صدر الشيرازي وغيره ^{ضربا}
 املا ونسوا كتابه الكريم حيث قال فلا تضرعوا لله الامثال فهاوا هو بقوله المدام والخلق بقوله
 الحروف او هو البحر والخلق امواجه او هو الواحد والخلق اعداد وقال ساعهم انظر فما رايت
 سوى البحر اذ رايت موجا بدى وفيه بدى منه ما بدى وقال الامي البحر صبحي على ما كان في ^{القدم}
 ان الحوادث امواج وانهار لا تجتهد اسكالها عن شكل فنيا وهو اساد وقال
 بعضهم بالفارسية من تو عارضات وجودهم طبعها يمسكات وجودهم چه امكان كود
 امكان برساند بخوابد كرجزي غاند وهذا هو مذهب ^{المصنوع} بن العربي ^{الصحفي}

كلهم يقولون لولاه ولولاه لما كان الذي كانا وانا عينه فاعلم اذا ما قلت انما ذكرتها
 ولكن خلفا تكن بالله رحمانا وقالوا لهم بالفارسية هونكه بيكي سپرند سد موسى بونكه
 ورجل سد خون به بيكي برسي كان داشتي موسى فرعون دارندا شتي فيقولون
 فانه ثمة نتي لت الى مرتبة الامكان وفعلت باسكال المحركات والا فكيف يكون الحق خلقا
 والخلق حقاً وهم القائلون بانه حجة خاصة للاشياء لان المداد مادة الخوف والحي مادة
 الا حواشي ولذا قالوا ان بسيط الحقيقة ببساطة كل الاشياء وقالوا انه هو القوة للفعلياً
 ويخرج ما في قوة الى العلية كما قال الملح في كلمة المكنون بعد تحقيق المسئلة هو العقل
 ما جدي يديه والقابل يا حي فصاح ما اوجد الانفس ولا اظهر الا دانه فالتر فوا بانه
 موجد نفسه وظهر ما بالحقوة والمنطوق بالصورات الخفية والمقصف صفات الحوادث والمقصف
 بتغيراتهم كما مثلاً ايضا في الكلمات المكنونة بالفارسية وديا چون نفس زند بخاوش كوندن كرام
 سواد ارس نامند فرو جكد ماراش كوندنهم بوندن سبيلش خوانند چون بدريارسد همان
 دريا باشد البريحي على ما كان في القدم الى ان في كلامه وياولون بهذا المعنى قول الله سبحانه ان الله
 وانا البه رب الجون وقد ذلت اقدارهم في مسئلة العلم حيث قالوا انه تعالى اعلم بالاشياء في ذاته و
 علمه عين ذاته القدسية والعلم عين المعلوم فلو ان يكون ذاته عين الخلق والخلق عين ذاته تعالى عن ذلك
 علواً كبيراً فان قطر الى هذه الاقوال الباطلة والاداء الكاسد والعباد الفاسد نفوذ بالله ومن
 لم يحلل الله له فوراً فماله من نور فقول ان هذه الوحدة التي تدعى في الكوفة صلة هذه البريحي
 الامواج المنكدة وامثال ذلك وحدة الحسية والنورية والخصبة فان البريحي هو كل الامواج
 ونوعها وامواج اقاربه وابعاضه وبها تعبته وتخصصه كوحدة نوع الانسان بالنسبة

والا علمه على الارضون القوة
 للملكة قال عليه السلام فيهم
 صور عارية عن المواد
 عن القوة والاستعداد
 فكيف يرضى ذلك الله سبحانه
 ص

الى افراده فان له صوره نوعيه شامله لجميع الصور المنحصره الخبيثه وجميع الافراد فيه كونه
 وهي مركبه من خصه نوعيه وصور شخصيه خبيثه وهكذا الجنس بالنسبه الى الانواع والانواع
 افراده واصنافه وجميعها مذكوره في الجنس مجتمعه وهو شامل لكل حاله وايضا الانواع
 بالصور النوعيه المعينه كما ترى ان نوع البقر والغنم والبعير والفرس والحمار واحد في الجنس
 مشترك كلهما مشترك فيهما ويصدق عليهما اسم الحيوان وايضا كل منهما بالصور المعينه المنزهة
 والصفات الخاصة بجنس الحيوان منسوبة واحد وليس واحدا حقيقيا وكذا الحيوانات والنباتات
 والاشياء واحدة في النما وهكذا الى اعلى الاجناس فكلها جسم واحد ويصدق الجسم على الكل
 فانه سبحانه ليس بواحد شخصي ولا واحد نوعي ولا جنس فليس هو شخص واحد مؤلف
 اجزاء وجوارج بل هو سبحانه واحد حقيقي بل واحد حتى يمنع فيه التكرار والتعدد فليس له
 وجود، فالكثرة في الاحد تمنع فانيهم القوم معنى الاحد فهو بخلقه وضربا لا امتثالا
 ونا هو في البراءة والجبال فتعالى الكبير المتعال عن ان يكون فيه ذكر شئ من خلقه
 باي نحو كان فليس مركب ولا مؤلف فهو احد لا يشي ولا يجرى ولا يتزل ولا يتغير
 ولا يشبه شئ ولا يشبه شئ فهو الاحد الصمد الفرد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفوا احد فما معنى قولهم انه واحد في غير تكرره وتكرره في عين وحدته وليست
 باي مدوك يد وكون ذلك وليس للانسان مدوك يد ذلك الواحد في عين الكثرة
 وبالعكس فما قالوا انه المتشاكل بالاشكال والمتصور بالصورة هذا التعريف يصدق

على المادة الكلية المشكلة بأشكال مختلفة المتصورة بصورة ثلثية الجامعة للشيء
 من الصور لانها ليست وحيث واعتبار واعتبارا وبعثا وكتبتا واحدا واعتبارا
 صورها بصور مختلفة متكررة وهي الجوهر والامواج افرادها وخصائصها وهي
 المداد وفرادها وجزائرها فالقول الحق المطابق للكتاب والسنة والجماع والعقل
 المستنير بانوار اهل العصمة سلام الله عليهم ان مبدأ الخلق ليس في الله القديمة لان قديم
 احدية المعنى والاحد لا ينفك ولا يجرى وليس ^{شيئا} كغيره لا ينفي ولا يثبت فالمبدأ
 للاعداد والكثيرات هو الواحد لا الاحد وليس لاحد ثلث ولا ربع ولا خمس وهكذا ^{بعض} الاعداد
 له ولا اجزاء ولا ابعاض ولا افراد فالاعداد منطوية تحت الاحد انطوا الصفا
 تحت الذات فهو نافذ في الافراد لا كفوف جميع في جسم الامم وروح في جسم ولا عقل في روح
 فهو واحد في الكل خارج عن الكل قريب بما عبيد عنها ويصدق على جميع الافراد اذ اقلت
 في الاعداد واحد تحت الواحد والاثنيان والثلثة وغيرها واذا قلت ليس في الاعداد شيء جميع الاعداد
 فانه سبحانه هو الواحد وما سواه خلقه وفوره فليس الا الله وصفاته واسماؤه ولا ظهوره
 لظهوره ولا نور الانوره فهو اظهر من كل شيء وخفاؤه لثبته لظهوره وليس فيه شيء غيره حتى
 يكون هو مبدئه فبئس الاعداد ليس الا الواحد وليس قبل الواحد عدم وصحى ومبدأ بني آدم
 هو ابونا ادم علي بنينا والد وعليه تسل وجميع انبائه في صلبه كامن مندرج وهو واحد هذه
 الدورية وهو كل انبائه وجامع لكل اولاده ولذا اعطى نخبة حده واسمه ويصدق
 على جميع انبائه اسم ادم فالمبدأ الكل ودورة كل النسبة الى افرادها هو شاي في العرب

فكما ان الحنطة تصدق على جميع حياتها وكلها ينتهي الى اول حبه ذرع وهي ابو كل الحيات ^{عظم}
 افرادها اسمها وحدها وهكذا جميع انواع الخلق وكل الطوائف ينتهي الى البدء ^{لهم} اعلم ان
 الاولاد ثلثة ادم زناقي وادم دهري وادم سردي وكلنا من الامثلة كانت والزنا
 فادم الزناقي بجميع الزناقيات وادم الدهري اب لجميع وادم السردي اب للمادون من
 السرديات والزناقيات فادم الزناقي اولاده سلالته ويخرج من صلبه الى دم واما اولاد
 الدهري ليس يخرج نقطة من صلبه الى دم ولا ينزل من مكان الى مكان ولا يخلو مكانه واما
 هو يتنزل قشوره وكثايفه فاولاده قشوره فاولاد كلة قشور الدهر وكثايفه واما ادم
 السردي فليس اولاده سلالته ولا قشوره بل جميع اولاده تجلياته واسراراته ولذا عبر الشيخ
 المرحوم اعلى الله مقامه عن المشبه بادم الاول جميع الموجودات اسعة افراد المشبه وتجلياتها وبقا
 فالاشياء فيه مذكورة بامكان صلوح الخلق والاستراق كما قال عليه السلام لي كان مذكورا في العلم
 فمذكورا فيها بالعدم فلم يلب فيه شيء لا ينفي ولا اثبات فهو ادم الاول وفيه البدء واليه العود فهو الثاني
 لما استقبل والخاتم لما سبق وهو المهيمن على ذلك كله فليس مصر الاشياء الى ذات المشبه بل الى ^{عسفا}
 وفوريتها لان كل شيء لا يتجاوزها واما مبدئ جميع الخلق لكونه الى امره سبحانه واما مثال
 ادم الدهري فالماد فانه اب لجميع الخروف والحورف اولاده وقشوره وكثايفه وعوده
 فهو الذات السارية في الجميع وليس مرادنا بالماد في الذات لانها ايضا حروف والحروف
 ونقطة كبيرة يكتب منه سا والحورف والماد امر عيني لا يرى بعين الحرفي لانه مادة
 الحروف والمادة فوق الجسم ولا يرى بعين الجسمية الصورية ^{الدهري} لانه في جميع

في قوله تعالى هل
 عين من الدهر لم يكن
 مذكورا

المحرّف مجمعة في المادّ منطوية مندرجة كما شبه فيه بالقوة وهو قوة الكل وصلوها ولا شك
 ان القوى ضداد ولها مانع وتصادم في البروز والظهور الى عرصة الشهود ولا ترجيح في
 نفس هذا الصلوح وهذه القوة فالمرجح لا يخرجها عن هذه العرصة فيرجح بعض القوى
 على بعض ويخرجها عن عدم الامكان الصلوح الى عرصة الوجود والفعل وهذه القوة مادّة لكل
 له مادة وقوة فهو حادث متجدد فانه سبحانه ليس مادّة للاشياء ولا صورته لها ولا امكانها
 ولا كونها ولا قوتها ولا فعلها فليس هو مبدأ شئ كما قلنا فالما قدّم على الحوادث كلها وكذلك
 تقدّم الجو على المياه والامواج فالفعل لا يكون بلا قوة وصلوح والصفير ليس بلا جوهر وموصوف له
 وجد فعل واحد يكفي في ثبوت القوة والصلوح ولا يلزم وجود تمام الفعليات فلو وجد نقطة واحدة
 من الماء الكيفية ثبوت وجود الماء المطلق في عالمه كما ان في زمان ادم عليه السلام كان مرافدا الانسان
 شخص واحد والانسان المطلق كان موجودا لا محالة فني ثبوت كون المطلق يكفي وجود احد افراد
 ولا يلزم وجود جميع المقدمات والافراد خلافا للملا صدرا واتباعه حيث يقولون ان المطلق
 لا يوجد الا بوجود جميع افرادة وهذا الشبهة كما قلنا حجة اشربنا اليه فالحكم موجود فوق الزمان
 والمثال فوق الجسم والمادة فوق المثال والطبيعة فوق المادة والصورة المحرّدة فوق الطبيعة
 والوقائق فوق المحرّرات والمعاني الكلية فوق الوقائق وتقدم كل واحد على الآخر تقدّم
 دهرى مكل ما ذكرنا دهرى ونفهم ايضا فوق العقل مكانا مهيمننا على الكل صالحا
 للظهور بهذه التجليات وهو القوة للايجاد والقدرة على ما شاء واداء وذكر الاشياء
 هنا على اطلاق في مضمحل مثلا شبه محلوله مذابة لا ثمين لشيء منها فنذكرها هنا على
 الاصطلاح بمعنى ان الله سبحانه له القدرة على الاجادة وهذا الوجود صالح للعلل والاشراف
 فهذا هو الاول ومبدأ المبادئ والاشياء المذكورة فيه بالفتح كما قلنا واثاني الى الوجود

فتذكّره بالاشياء ذكراً مصلوحاً امكانياً مادياً يعنى الحروف الكونية المذكورة فيه بالوقوع
 والصلوح واما المية فليست بقوة ولا صلوح لشيء ولا امكانه الجازلان الامكان الجازل
 هو المادة للاشياء ولم يتصور ونفسه لهذه الصور المقيدة بل هي اشراقها وتجليها عنفاً
 لها قيام صدور وحقق وقيام العرض الجوهري والفعل بالفاعل والصفة بالذات والاش
 بالمؤثر فليس ذكر الاشياء فيها على نحو القدر واللب حتى يلزم منه ما يلزم من قول ضرار واصحابه
 حيث يقولون المية تاكل وتشرّب وتلك وتلد وتزنى وتعمل الفواحش بغود بالله
 واما الدهر فهو مقام لب الاشياء وحقيقتهما والاشياء المذكورة فيه على معنى القوة والامتثال
 لذكر الاوراق والفروع والسبل في الجميع في الزمانيات فروع الدهر واوراقه واعاده
 وازهاره وكلها افعليات قوى الدهر واولاده لانه ادم الثاني وابو اليسر الكوني
 الزمانية العرضية فالحروف الثمانية والعشرون في الدهر على الاستقامة وظهورها
 في عالم الزمان على بنحى النزول فكل رتبة دانية تنزل الرتبة العالية وتكسبها وغليظها
 وتفصيل اجمالها وبيان خافيتها وشرح ما فيها وظهورها منها وامثال ذلك فكلها
 في عالم الكون تلك الحروف مضجعة تعنى على هيئة التي ترتب البعض على البعض وتقدم
 البعض على البعض تقدم زمانى فكل في عرض واحد وصقع واحد وليس فيها ترتيب
 الاثرية والمؤثرية ولا ترتب المنزلية والعلوية والسفلية والكلية والجزئية والاجزئية
 والتفضيلية فبعض الافراد حصل في جوف الزمان لم يحصل فيه الا في تصادم اجزاء
 الزمان بعضها على بعض وتماثل بعضها البعض فالمصدر الواحد هو المبدأ للاشياء
 الزمانية وهو ادم الثالث والاب الزمانى الجهازي وذكر الاشياء في صلبه ذكر بحسب

نذكر الاولاد في هذه الملة على حسب مراتبها في الزمان لها حكم وخواص ومرتبات
 وهكذا الدهر والسرد وخواص الرتبة الدانية لا تصعد الى الرتبة العليا ولكل منها مقام معلوم
 فظهر لمن ابصر ان الذات الاحدية جلت عظمتها ليس فيها مبدء لشي فلا ذكر لشي
 فيها بخلاف الانحاء فمنه البدؤ والبدؤ وملوك منه سبحانه كما ان العود وملوك منه
 وبعبارة اخرى نقول ان لا شك ان قوله عليه منك البدء خطاب ولا بد للخطاب
 ومخاطب وكيفية سبحانه لا يشار اليه ولا يخاطب فالمخاطب بهذا الخطاب ظهوره سبحانه
 بالمخاطبة وهو غزير فذاته سبحانه غائبة عن ذلك الحواس ولا تحيط بها المدارك ولا
 تذركها البصائر ولا تخومها الخواطر سبحانه من هو هكذا وليس هكذا غيره قوله
 عليه السلام واللاشيء يعني ان المسمى كلما من الذات والصفات بجميع انحاءها
 واقسامها وانواعها واجناسها واصولها وفروعها ومنهيتها ونورانيها باثرتها و
 مؤثرتها مخصوصة للذات لا غير المسمى في ملكك حقيقة تلك المسمى والادارة و
 جميع الافعال صادرة منك في جميع ذوات خلقك لان الكل تابع لميتك فلم
 يسمي شيئا الا بميتك فانت الذي قسا ففعل ما قسا وتحكم ما تريد فلا زاد
 لميتك سبحانه بل لا شيء الا ميتة وكل ما سواها قائم بها فليس الا ميتة سبحانه
 وروسمها وصورها وتجلياتها وانوارها واطوارها وكلها مضملة عند
 سبحانه فانيته لا تعد معها كما انك ما تقول في الدار يزيد وظل زيد او في
 البيت سراج وفوز السراج وانما هو مضملة عند تابع له قائم به فان له
 قيامه قامت السموات والارض فلا يبق احد يعمل بكل كل بامر يعلمون اذ لا حول

ولا قوة الا بالله فلا يجوز شئ سبها الا بحوله ولا ينزل ولا يحرك الا به وليست الافعال والصفات
 الاضغيات الذات وظهورات مكوّنها واسعة انوارها لان المنير من نورها ولو
 لم يكن لها له نور لما كان منيرا والذوات ذوات بصفاتها وافعالها فاذا كانت الذوات
 قاعة بمعية الله وامر فليكن صفاتها وافعالها معاتها مضملة عند الذات باطلة لانها
 بل المشية المحركة الالهيّة المطلقة وهي الوجود المطلق الذي ليس له حد ولا نعت ولا تغلّب
 ولا صورة ولا تحصى وهي نافذة في جميع اقطار الخلد والحدودات وطاوية لجميع الذات ^{بعضها}
 والفواعل والافعال ونسبتها الى الفعل كسبها الى الفاعل بلا تفاوت وهكذا نسبتها الى
 العرض والجواهر والاثر والموت والذوات والصفات سواء فالصفات نورها وظهورها كما
 ان الذوات كذلك الرحمن على العرض استوى فلم يشأ اقرب اليه من شئ اخر فجميع الاشياء
 ظهور ومشيئة وجميع المشيات انوارها وانوارها وبطياتها فكل شئ سواء قائم بامر من
 اياته ان تقوم السماء والارض بامر وكل شئ عبده وخلوقه ومزوقه ساجده ما
 لديه صا در عن حكمه مطيع لامر مضمحل عند متغير فيه متحرك به يسبح للذات في السموات والارض
 كل ذي علم ملوثة وسبحه سبحانه فرأيت له السموات والارض بالعبودية واقرت له بالوحدانية
 وسهّدت له بالربوبية وفي الدعاء سجد لك سواد الليل وضوء النهار فالعرض عبده لغرض
 والجوهر جوهرية والذوات بذواتها والصفة بصفيتها والنور بنورية والظلمة بظلمتها
 وهكذا فليس في الارض ولا في السماء عينية وادارة فله المشية خاصة ليس لغرض في
 جنبه مشية بل كما قلنا ليس في جنب عظمته غنى حتى يكون فعلة وسند خرج ذلك فما بعد
 ومشية سبحانه في تجلي الواحد وهيمنة على ما دونه وليس معنى واحد ثانيا انما

واحدتها ويل عدد يعني انما شخص في احد اذا فرضت جميعا معه شخص اخر فيثنى وهكذا تسلك
 ويبيع بل يعني وحدها نحوها عن الحد وودتها عن الكثرات والقيود والاختلافات على
 ما دونها ويطبقها ما سوىها واستيلها على غيرها وسعتها ونفوذها في ما تحتها فانها
 سعة الله وسلطانها وحاطة وبرهانها وسبوحيتها وقدر وسيتة وايه احدثية فلا يلحقها
 ولا يفرض معها شيء ولا ينضم اليها شيء لان تمام الاشياء تحت وتحتها منطوية تحت واحدتها
 كما لم يفسد شيء حيث هي حتى يلحقها او يبعد عنها فينبغي ان يثبت هي واحداتان ولا ثالث لهما
 ولا رابع اربعة وهكذا انما ثبت بعدد من الاعداد ولا يفرض من الافراد حتى ينضم مع واحد
 اخر فتصير في اثنين فافرق فافرق الاعداد ودليل احدثية سبحانه وايته خطية قال تعالى
 ما فرغوا من خلق السموات والارض الا هناء وسعهم فلا تداني ذلك ولا اكبر الا هوهم
 هذا الواحد المهيمن رب العالمين لا اله الا الله الذي لا اله الا الله الذي لا اله الا الله وهذه الله
 التي هو اوسعها بلغة الناس ويل عوالم الله الكلية اي الجبروت والملكوت والملكوتين
 تساو وتناجى اسرار الكونية الغيبية واسرار السمائية السرية في تنزل من الغيب الى السموات
 وهي تصعد من السموات الى الغيب وهو مقام علمية على وعلمية علمه وهن لباسكم وانتم لباس
 لهم وكما ان المادة تبرز في الصور وكذلك الصورة تبرز في المادة وتغيرها وتغيرها في
 هذه العوالم الست كما قلنا والامر الواحد هو المهيمن فوقها وطارها الا واحدة قل في
 اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى الاية فالمسألة الواحدة فوق هذه المسألة وهو داعيهم
 وفيه لا رتبة هي ركن اسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي ذكره الامام عليه السلام كما رواه الكليني في
 الكافي ان الله خلق اسما بالحي وفهم مصوت وبالفطرية منطلق الى ان قال فخلقها اربعة اخرى
 مما ليس شيء منها قبل الاخر فخلق منها تلة واحدة وهو الاسم المكنون المحزون الذي لا يعلم الا هو

الولاية

في فهمها لئلا يعلق
 التمام

فكثرة بالعين

ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا يحول شيء سببا الا به ولا يتغير صلاحيه شيئا الا به فان دول
الشيء وخصاله بما قامت به امر الله موجوده بالجماده كما قلنا فكيف لا يكون صفاتها واحكامها
قائمة بهر ولبست الافعال والصفات الافعاليات الذاتيات وظهورات كوامها وانوارها
ما لم يدر محدث والذوات بصفاتها وافعالها وبما اتجنت فيها والام يكن الذات ثابا والصفة
صفة فالذوات مع ما فهمها من الصفات قائمة بامر سبحانه بل الحجة

ذكوتها بالمعنى والثبوت الظاهر في العوالم السلب على ما ذكر بلفظه التاويل والاسم المكنون المخفي
عنده سبحانه هو شئته وهو عالم الامر وان قمت الملك الى عنه فهذا الاسم المكنون سادسهم وان
قمت الى اربعة فهو خامسهم لان الملك له غيب وشهادة وكل واحد منهما مركب من اربعة وسورة فلهذا
اربعة وخامسهم هو المسمى على الكمال الغيب والشهادة فباي عدد قمت مراتب الملك هو قوة ومهين
عليه الوجه على العرش استوى فليس عالم الامر ان ينتهي الى عالم الخلق ويعتزل به بان يكون مقعده تماس
لمهرب الخلق فليس ذلك ككرة فوق كوة ولا ذلك فوق ظلك فلا ينتهي احدهما بالآخر فكل شئ ينتهي
حين ولا يتجاوز مبدئه فليس له ذكر فوق حده وربه فكرة الجسم تنتهي الى محراب العرش وفوق العرش
لاخلو ولا ملا ولا زمان ولا مكان فليس فوق العرش جسم ولا مثال بحيث لو صعدت محراب العرش
فصل الى مقعده المثال وتدخل فيه وكذلك سائر العوالم ففالم المثال ليس محدد وبالمواد وكذا المثال
ليس محدد وبالامثال وعالم العقل ليس محدد واماها بالبنفس وكذا الامر لا ينتهي الى الخلق بل الكمال
في عالم الجبروت وليس ورائه بقعة في بقعة الامكان بعضها وقصبتها وفيها جميع عوالم الخلق
التي في عالم المثال في هذه البقعة الجبروتية وداخل فيها لا كد خول شئ في شئ وجسم جسم
بل اذا نظرت اليه بنظر الجبروت لا ترى الا الجسم واذا نظرت اليه بنظر المثال فليس الا المثال
وهكذا ينظر المادة لا ترى شئ غير المادة وهكذا ينظر الطبع والنفس والعقل والفؤاد

هذا العالم ونرى

مرة تنظر إلى مشيئة الله سبحانه وأمره ولا ترى سوى الأمر وهكذا سائر المراتب فظهر أن تلك العقول ليست
بعضها فوق بعض كعقوبة جسم فوق جسم لأن كل شيء ينتمي بنفسه إلى هذه ولا يمكن أن يوجد شيء
بشيء آخر كما أن لك بدن وروح وليس فوق بدنك يعني أنه بدنك ينتمي إلى روحك وأو
يكون وروحك مقعده فما سجد بدلك بل ليس فوق محسوب البدن ذكر منه أصلا وبدنك أنه
عالم الأجسام فزوق العرش ليس خلا ولا ملا وهكذا فوق الخلق لا خلق من الخلق ولا ملا ولا ذكر له
فوق محسوب كونه ولم ينسب إلى عالم الأمر فعالم الأمر مع الخلق بمعنى غنى متناهية ما فرغوى عليه الأهور
وابهم ولا غير الأهور ما دسم ولا أدنى في ذلك ولا أكل الأهور معهم فغناه أنه محيط بالخلق فأن
فيه ما دس في جميع المكنة وجوده فليس فيهم أقرب إلى عالم الخلق منه ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا نشعر
وهو أقرب إليه من قبل الوجود فليس في الخلق ظهور ولا ظهور الأمر ولا فود لا نوره ولا صوت لا صوت
وكلاد ونزاداه وأشعة لا يخافه وكسوره لا تلهي له شيء ولا كسره هو أية احدية سبحانه فلا فاعل في
الوجود الأهور ولا يحول سواه ولا استقلال الأله ولا حول ولا قوة الا به هو أول بأفعال العباد منهم قال
تعالى البتة أول بالمؤمنين من أنفسهم فلو تيسر بما هو أول بهم وبأهلهم وعليهم وفيهم واليهم ومنهم ولديهم
من أنفسهم فهو الملك الحكيم والمقاد على ما قدرهم عليه فهو أول بالتصرف في خواصهم وصفاتهم
وهو أقرب إليهم منهم وأقدر وأقوى وأملك وأولى بالتصرف فيهم فإنا كان النبي صلى الله عليه وآله
بالنسبة إلى الخلق كذلك فما ظنك برب محمد صلى الله عليه وآله فانه سبحانه أول بجميع أفعال العباد منهم
وكون الفعل الخلق مشيئتهم فالله هو الخلق فعله مشيئته أولى فهو أول بعبية الخلق وأرادتهم
منهم فإني إنك هذا العلم مثله ولا يحكمه إلا الله فهو الفاعل في جميع أفعالي والقائل بجميع أقوال وما
لم نفهم المسئلة هكذا لم نفهم بوحيد الأفعال أما نفرد الزيادة بل حركت الحركات وسكنت الحركات
وهو له اسمك وراقت المصلوة وأنت الركوة لم نفرد على غيرك إنا مصلوة المؤمنين وصيائهم

عول ولا قوة ولا مشيئة ولا
دة الإله ولا يخرج الشيء
منه إلى جوارحه والله

وفي الزيادة ان ذكر الحيز كنتم اصله وفرعه ومعدنه وماواه ومنتهى ، وقولهم نحن اصل كل خير وفرعنا
 كل بر يخرجهم عليهم السلام محركوا العالم وفاعل المجربات ومقيم الصلوة وعاملو الحسنات وكل عمل على كل
 عالمه وكل فعل متبعا لهيئته فاعلمه وجميع الانوار متصف بصفة منبرها كما قال سبحانه كل عمل على عاقله
 وهذا معنى قول الاستاذ العلامة الشيخ ^{الطوسي} على الله مقامه لو ترى كلامه يندلج على هيئته وشكله هكذا ساو
 اعماله وافعاله كل على عاقله فكل خير وطاعة وحسنه على هيئته امين المؤمنين فاذا نفخت ذلك علم ان جميع
 السور والمعارف على هيئته اعلاهم كما قالوا اعداؤنا اصل شر وفرعهم كل فاحش فكل فان ولاطوطوط
 وسارق وكذاب قز على هيئته عمر لعنه الله فكل مؤمن اعضا ، وجوارح لانامهم ، والحكم اذادته والسنة
 مسيئة واسباب جريان اموره وعجى فاعاله واراداته واموره ومحاكاته وسكانته بهم وفهم وفهم وعلمهم
 في القدر لا اله الا انا خلقت الخير والطير طوبى لمن اوجبه على يديه ولا اله الا انا خلقت الشر وبلى الموحية
 على يديه فقلته بالحق هو المجمع الخيرات والظاهر جميع الطاعات والحسنات والمصدر بصور الطبيات
 وهو الفاعل في الكل بالكل كالفرد في الانسان فانه فاعل جميع الافعال وعامل جميع الاعمال فهو المعطي والماتع
 بيدك وتعد وتعي برحلك ويصرف ويغضض ويعيك ويسمع باذنك ويسكن بلسانك وهكذا تقول والفا
 نوارك انا المعطي والماتع والباسط والفايض والماتع والبصر والسمع والحي والركن وغيرها هو
 صل الله عليه واله افراد الكل وعقل العقول ونفس النفوس ودوح الادواح وصيد الاجساد ^{الزيادة} ودوح
 وارواحكم في الادواح وانفسكم في النفوس ^{الادواح} في جميع الادواح ابدان ودحكم واجاد نفوسكم فهو صفة ^{الادواح}
 وغاية المراد وللبالاباب ومفرق الاغراب وذات اللذات والذات في اللذات للذات
 ونور الانوار ومهبط الاسرار وشجرة الطود ومظهر النور وفاعل جميع الافعال وعامل كل الاعمال
 فهو الصمد والركن والحاج والمستدق والمعطي والماتع والمحسن والمجل وهو العلم والحلم والفكر والذكور والخير

والبر والنجاة والسموات والكروان وهو اقرب الى الكفر الكل وهو ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 عليهم السلام وهو مرسل الرسل ومنزل الكتب وهادى الكل وهو الامم والامم هو المأمول وهو الجيد والمحبوب
 وهو مبدى العالمين ونجى العالمين وهو اولى الاعمال من العالمين طالبت المطلوب

فائدة: بان من فيكون وهو المسائل الفاضلة التي ضلت فيه الاحلام ضلت فيه مقام الخاتم العالم
ونريد ان ينتميا على سبيل المحققين فلا قوة الا بالله العلي العظيم فنقول انه ثبت في الحكم ان كل ما سوى مسئلة
سبحانه امرها وضعها وجميع الانا لها مله جهات ووجوه جهة صدور عن موثرها وجهة نفسها وجهة
بروخته ما بين نفسها وموثرها وهي جهة قرب الاربعه وجهة البين البين ولا سلك ان جهة صدور
الارض فيها من المورث غالب وهي انما سبها بالموثر بل لا تظهر نفسها وتكفي بهما فهي تقول دائما بلان
هو فلا اسم لها الا اسم العلى ولا صفه لها الا صفه بل هي اسم العلى وصفته ولا وصف للعلى الا هي و
لا ظهور للعلى الا بها فكانا خمر ولا قدح وكنا قدح ولا خمر فلا بيان ولا وصف ولا اسم ولا رسم
ولا اثر ولا ظهور ولا خبر عن العلى والودا، الا هي قال عليه السلام وجع من الوصف الى الوصف وعام الملك
في الملك انتمى الخلق الى مله والجاه الطلب الى سكره فهي دليل العلى ووجوده والبانة ومهموده واما
حيث نفس وجهة البنية في الحاحية لما ورائها الكاحية عن نفسها المستقلة بها لا تروى الا عنهما فنقول
دائما انا لا غير وجهة البروخية الواسطة بينهما مقام الاعراف وجهة بين بين مرة تلتفت الى اعلاها
فتنكر عنده مرة تلتفت الى اسفلها فتروى عنه كحال تعالى حكايته عنهم واذا مضت ابصارهم تلقا
اصحاب انا وجه الله ربنا لا يجئنا مع القوم الظالمين فلا شيء في الكون الا وفيه هذه الجهات الملئة
الكل لله سبحانه ولكن كلما كان فيه جهة الرب غالبه صارت فيه جهتين الاخرتين بالقوة فهو صالح
لاظهار نفسه ولا يظهرها لانه ليس لها والنفس في الفعل كالانبياء والرسول والاوليا وكلما كان
فيه جهة النفس غالبه صارت تلك الجهة في الفعل والجهتين الاخرتين فيه بالقوة فهو ايضا صالح لانها
وتبه ولا يظهر كالكناف والمناخيتين وليس كل احد صاحب لغزاد بالفعل بل الغزاد فيه بالقوة و
اهل البرزخ ومقام البين بين استوفت حسناتهم وسيئاتهم وجرى هذا الكلام بطور المثل والمطلب
ان كل من كان في الغزاد وغالب في الجهات فيه بالقوة فهو بين الخلق باسم الاعلى فهو اسم الله وصفاته

بل للفقهاء اصطلاحات خاصة في هذا الباب لا يعرفها الا في ظاهرها فيضمونها العالم من القرآن من دون حرف
 الآية الى غير الظاهر واما الشاغل في هذا السؤال في الآية معنى غيرها او ما في غيرهما وفي انهما الغيبة الالف
 ولنا بعد بيان ذلك الآن فنقول لا شك ان الله سبحانه هو الخالق لجميع ما سواه فهل يخلق بذاته ام يخلق
 اخر مع ان الذات لا يتبعض ولا يستعير ولا تتعلق بشئ فهو الخالق لما سواه بما سواه وخلق ما سوى بما
 سوى لا يسئل عنه لان كلما بسئل ما سؤال عن الكيف او الكم والرتبة والجهة والمكان ^{الزمان} وغير ذلك وكل
 واما لما سوى فجميع الخلق مخلوق بسبب الان ما يوجد بسبب الال ايضا فالله دون السبب لا
 السبب ما يوجد بالسبب ايضا فالسبب لا يستقل لها وانها كما استزاد اليه فاعلمت
 هذه المقامه السيد خلق تلك الشئ من كل واحد كما هو المحيى عليه بين النجاة مع ان كن امر الله
 ويكون فعل الخلق فانه سبحانه هو الخالق بل يقول كن ويكون واحدا كما هو المحيى عليه بين النجاة مع ان كن امر الله
 واضهر ذلك الامر في مراتبها علمها واحدا كونها متصافين الا ان كن فرقة اصغرها له وتلاوته في جنب الله
 وقربة اليه ^{الرب} الله يكون بسبب الخلق لثمة استقلاله وهو معنى قول السيد المرتضى اعلم الله مقامه
 المفعول هو عمل فعل الفاعل له ^{توضيح} لا شك ان الالات التي تصنع من الحديد مثلا لا توجد الا في عالم

فصنع العقل

الحديد موجود ولا يوجد في عالم ليس فيه الحديد وما يصنع من الحديد لا يوجد في عالم ليس فيه الحديد وهكذا الشقوق
 بالمادة الهوائية لا يوجد في عالم العقل والقواد فلما ان القواد لا يدرك بالحواس الجسمية ولا بالحواس الروحانية
 ولا يتصور ولا يتخيل لان الجسم والصور والتجسد ليس في عالم القواد ولا يتلو احد من مدركة القوادى حتى لا
 الا ان الكل بحسبه كما ترى بذهمة ان الطفل فيهم الاطلاق ما والنفسيه يعرف لما ^{الطبي} من المشروبات والخبز
 فرب من المطعومات ويعرف الام فرب النساء والام فرب الرجال الخاص من ضرب وضرب لم يوجد الا
 في عرصة الضاد والراء والباء وهكذا حكمه كن فيكون لم يوجد الا في عرصة الكاف والواو والنون ولو
 الجاد في عرصة الواو والجيم والذال ولو كان الجاد مثلا اسم للعصا بالقواد ^{مكان} لما كان ذلك الجاد مصد
 ومفعول مطلق له وجد ابدا لانها في عالم اخر وعرصة اخرى غير عرصة الجاد فكذا اوجد اذا كان ^{مقام} اعلم

الموجودات فاليجاد في عرشه وليس الجاد عالم اخر معمول مطلق له فالضاد والراء، والياء، ليس في ظهور
اعظم الزيد ولو كان فيه للزم ان يكون زيد ضرب ولم يوجد منه الا الضرب فلا يظهر تبصر ولا برحم فضرر ورحم ولم
خلقه الله في عالم الاعلى السماوى والناصر والرائع خلقة في عالم الاسفل الارضى والمحررم والمضروب والمعلوم وا
لمرحمة والمعلية في عالم في عرشه الرائع ولما كان كل حروف اصول بالنسبة الى افرادها نوع اطلاق في مقدمة علمها
تقدم احاطة ونفوذ التقدم خروج عن تلك الافراد بالكلية منكم

وأما قوله مسكن المستبد وممكن الاداءة فممكن ان يكون معنى هذين الفقرتين واحد كما ذكره فيهم
 على ان المسبة والاداءة توحيها واحد فليسكن والممكن ايضا معناها واحد هذا اللحاظ وأما ما
 ان كلام الاكابر لا يصح معنى واحد وزيادة المباني يدل على زيادة المعاني فلم ان يكون لكل
 منها معنى خاصا دون الاخر مع ان بعض الابدان يدل على اثني عشر المسبة والاداءة كما قالوا بالمسبة
 خلقت الاداءة في حديثه اوتدري ما المسبة قال لا قال في الذكر الاول ثم قال اوتدري ما الاداءة
 قال لا قال هي الغزوة على ما بينا الحديث ^{الاول} فظهر من هذا الخبر انهما اثنتان فعند ذلك يختلف
 الممكن والممكن ايضا فخص على المسبة للمسبة لان المسكن محل السكن والممكن محل الممكن اي البنية والامر
 منه الوكر وفيه معنى الغدوم والتكثير لان الطير الواحد يدخل فيه ويخرج كثير فيخرج منه طير كثير
 فهو محل التكاثر وانما السكن ليس كذلك ولما وجدنا في الابدان ان المسبة محل الحمل الاول وحمل الاجمال
 والاداءة محل الفصل والتكثير فعلمنا ان المسكن بنا سبب المسبة والممكن يناسب الاداءة وهذا معنى
 الالفاظ وليس معنى تحت اللفظ فضلا وليس هذا معنى بل المعنى ما نقول بعد ذلك وهذا
 ترجمة القول والعلم ليس به ان ترجمة الالفاظ لان جميع الناس يعلمون ذلك بالطبع ولا يحتاج
 الى شيء ونريد ما يعلمون من العلوم الرسمية هو تعلم الاصطلاحات وذلك ليس يعلم فالعلم لا ينهم
 في اللفظ الا ما ينهم بطبيعته فليس يمكن ان يكون في معاني القرآن الا ترجمة الفاظه وليس هذا بتفسير
 ولا معنى فالمفردون لا يفردون القرآن حقيقة ولا يظهر في معانيه والمعنى غير ما ذكره والتعبير
 غير ما بينه فقال مثلا ليس معناه كفت كما يقول العجم بل هما اللفظان مترادفان معنى واحد وهكذا
 جميع الالفاظ المترادفة والتعبير والمعنى للقرآن بيان مرادات الله خفي كل كلام بيان مراد
 صاحبه لا ايضا في اللفظ وذكر الالفاظ المترادفة وهذا ليس خط كل احد من الناس فليس يبا

والاداءة اسماءها الله
 وانما كالتفسير والممكن اذا افترقا
 واذا افترقا اجتماعا في قوله تعالى لفظ
 الممكن افترقا معناها الاجتماع كما في قوله
 المسبة والاداءة سمي واحد كما في الاصطلاح
 وكلفها الثبات في الاثر في قوله
 والبناء في قوله ما من شيء الا وله
 والممكن للاداءة في انشاء الوجه
 والاداءة وقد رد قضاها واذا فطر
 وكما في كان يرمع على نفسه وحدها
 فطرا له وفي رواية فطرا له وكذا
 في حديث الرضا عليه السلام اوتدري
 المسبة قال لا قال في الذكر الاول
 اوتدري ما الاداءة قال لا قال في الذكر
 على ما بينا فافترقا في هذا القول
 معناها

حادث يعني انه محتاج الى الله سبحانه في كونه هو فهو قائم بالعبر وهذا معنى خلقية وحده
 والآن لم يخلو مكانه ابدًا سر هذا فهو سر بايدي السريته يعني انه سبحانه كامل وهذا الكامل ولم يكن
 زمان او وقت لم يكن كاملا فكامله موجود ابدًا ولا يلزم من هذا القول ان يكون قد بعين كائن
 ان السحابة والحد بل ليس احد يدرك لان السحابة عند الحد لا شيء محض ^{واظن} ومصلح مثل ما في الجمل
 فالله سبحانه ليس ثالث ثلثه وثاني اثنين فكيف يلزم اثنان وتولنا وجبان يكون دائما
 لان عدم ماسوي لا يظفر ان يكون متمتعا او واجبا او ممكنا او متمتعا فان كان عدمه واجبا
 فكيف كان وجوده فيمتنع وجوده فكيف وجد ما يمتنع وجوده وان كان ممكنا فلا مكان ^{له} ما
 فلم ان يكون عدمه متمتعا وما كان عدمه متمتعا فوجوده واجب لا محالة ولا كل واجب
 لان الصلوة واجبة وليست بعدم ماسوي الله متمتعا بالعبادة ووجوده واجب ^{مع ذلك}
 لا يلزم كون واجبه كما ان بهو الله الصلوة واجبة لا يلزم كون واجبه مع انه سبحانه واجب ^{الوجود}
 ولا يعقد مع الله ابدًا فان رايته الله فليس الا الله وان نظرت الى ما سواه فليس الا ماسويته
 فرادنا هذا الحق جميع ملك الله سبحانه عاين في هو هو ابد سره بايديه ما هو ما غل مكانه ابدًا
 ولا يخلو مكانه ابدًا وهذا هو الحق الاول وليس له غيره لان ماسوي الله خلقه وليس بينهما
 ثالث كما قال الرضا عليه السلام هو خلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما واول ما خلق الله اول ما
 سوى الله ومعنى الاول هو ما شرع الامام عليه السلام بقوله لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق
 ولا يطغى في ادراكه طامع ولا يقال ان ذات الاحد سابق على الحق لان الابقية لا يخلق على ما في جلافة الذات
 على الذات ومحل اسم المفاعل في الحق لا في الحق وهو في الصفات لا في الذات بل اذا قلنا
 لها سابق فابقيتها في الصفات فليس الله سبحانه سابق ولا لاحق فهو الاول والاخر
 في انوصوفنا لا اوليه والاخرية والمجل بهما

وجبان يكون كاملا
 مدوام السريته

لا يخلق على ما في جلافة الذات
 لا يخلق الصفات

وهذا أوليته وأخريته والشاهد على ذلك ما قالت السموات والارض عليه السلام عليك ما اول السلام
عليك يا اخر السلام عليك يا ظاهر السلام عليك يا باطن السلام عليك يا من هو بكل شيء
فهو اولية الله وأخريته وهو غايته سبحانه لانه سبحانه لا يوصف بالحجم والمجد والمالكية صفه وهو مقام
وصفيته وبما سلبت الجفريه يمكن ان يقال ان مرجع هو عليه السلام لان عدد قوته احدى عشر
وهو اعداد عدد اسم على وطائفة واذا ردت الاعد عشر الى الاعد واحد صار اثنين لان العشر
صار واحدا والواحد مع الواحد صير اثنين وهو غاية بساطة اسم على وهو عدد الباء وعلى
عليه السلام هو النقطة تحت الباء وروى انه خلقت الموجدات فربا بسم الله الرحمن الرحيم
فهي اول الاشياء وهو بد الخانات مرجع هو على عليه السلام وهو الاول والاخر وهذه مسائل
جفريه ليست بادل قطعية ولكن بعد الفهم بالادلة العقلية والنقلية يصير ليلا محاطا بهذا
البحر لا يبقية شيء ولا يلحقه شيء وهو الفاضل لما سبق وهو ذات لانه ليس معقولا ان يكون
عرضا لان العرض لا يلزم معروض ذاته سبحانه ليس معروضا له ولا يقرضه شيء الا ما دونه
لا يمكن ان يكون معروضا لما فوقه وما فوقه عرض له فلو لم ان يكون هذا المحل فانا ولعم فاقبل فيه
يا جوهر اقام الوجود به والثاني بعد ذلك كلهم عرض وقد ثبت بالادلة العقلية ان هذا الثاني
الجلي على صورة الاخانيه لان الصنورة الاخانيه هي كوجه الله على خلقه وهي الكتاب
الذي كتبه بيده والله سبحانه يقول خلق الله الانسان في احسن تقويم فهو عدل الاناسي وهو
الانسان المطلق وهذا الانسان يكون مذكرا ولم يكن انثى اكم الذكر وله الانثى ملك اذا قمته
ضربى فهذا الجوهر الانسان المذكور المعتدل السابق الفاضل الخاتم الذي لا يلحقه لاح
اول الجلي وليس ذات الله ولا قائما بنفسه بل هو مع ذلك حادث محتاج الى الله سبحانه ولا

اول كل واحد من كل

ما يستقبله الخاتم

فليس خذ ان الله ولا عرض
ناحونه

مخلوق مكانه ابدأ فهو مخلوق ونفسه يدخله لا غير لان الله سبحانه خلقه بنفسه فهو مخلوق بنفسه
 لا بمشيئة ساقية لانا قلنا ليس له سابق ولا حكمة قبله فهو قبل خلقه واسبق الالهيته فهو مخلوق
 وليس ذاته سبحانه علة لخلق ولا الوجود شيء قال عليه السلام خلقت المشية بنفسه يوم خلقه
 بالمشية فخلقته بالخلق فخلقته فخلقته ان هذا المخلوق مجتهدان حجة المفعولية وحجة الفاعلية
 لانه خلق بنفسه فله نفس ومقام خلق وهاتين الحجتين لبيان ما بين شي هي وهي كما
 قول قريب وبعد وداخل خارج حاضر وغائب هذا المقام يعني حيدته ونفسه ممكنة في
 والمحج حجة المفعولية ممكنة في المحج الفاعلية وهذا اول مقام بعيد وعليه اسم المشية والارادة وبهذا
 مقام العقل الذي يصيد وعليه الفاعلية وهو مقام المجلية والمحج هو العقل وله قال سبحانه ما خلقت خلقا
 هو احب الي منك بل اعاقب بك ايوب وهذا مقام قلوب الاوليا ووجلت قلوب اولياك
 مكانا الميثاق وممكنا لارادتك وهذه القلوب بعد الاعتقاد دخل المشية يعني ان المشية محبة لها
 حجة فزيرة والعقل الذي هو ظل المشية ونفسها محل المشية وهذا العقل اول تدفق ينزل فرسا المشية
 وهو ذيت تستعمل بمن او المشية والمشيئة بنفسها لا تتزل ولا تاكل ولا تقرب ولا تلد ولا تنكح بل
 كل هذه الامور يصيد على هذا المقام اي المقام الثاني وهو نفس المشية وحمله وظله وهو العقل
 ونقول في شرح اختصاصه بالسكن بالمشية والمكر بالارادة انه ثبت في الحكمة ان كل مخلوق لابد في خلقه
 من طين وعقل فالخلق الاول في مقام مادته والحق الاول في مقام صورته والخلق الثاني لمادة الشخص
 والعقل الثاني في صورته الشخصية مثله العظام له مادة نوعيته سارية في جميع النباتات وله صورة
 نوعيته حسية مماثلة عن سائر النباتات من اللحم والعقل والبطن وغيرها وله مادة حسية هي الحسنة العينية
 من الحب التي هي في صورته العصائية والصورة الشخصية هي الصورة العصائية المتماثلة عن سائر
 الاغصان وكلها الحيد المعنوية والصورة المتماثلة له مادة نوعيته معدنية سارية في جميع المعدنية

وفي الدعاء، فحي عبسك دون قولك موتمه وبادادك دون فضبك من حجة فاعلموا المسية على الامر لانه
 جهة الجهر والنور والوصة والكمال والاداة على النهي لا تتجهمه النفس والتكبر والايهيه وهكذا في الحروف الالف
 اية المسية في اليد، الحروف قوتها واحد وهي حرف الوعد والقلم والعقل وفي الحديث ان في الالف ست خصال
 من خصال الوعد كلها مسائل المسية والام اية الاداء في الحروف ومقام التكبر والغالبة ولذا صادت قواها
 للملئ لان الغالبة لا تم الا بلبنة ودوات ودورة حمادية ودورة بناية ودورة جوانية وكل دورة مخلوقة
 وعشر قبضات ولذا صادت حرف الولاية وقطبت اسم الولي والالف حرف النبي لان النبي صلى الله عليه وآله
 في الباطن واحد في الظاهر فالالف مقدم على اللام فاذا قدمت اللام عليها صادت حرف النبي وتقدم بها على
 اللام كانت حرف الالابات لان هذا الوضع موافق للحكمة وكذا الميم ايضا لكونها حرف الغالبة ولذا قدمت على الالف
 كان حرف النبي فتقدم على خلاف الحكمة واذا تقدمت الالف عليها صادت حرف الالابات فليم ايضا حرف الغالبة
 والمفعول وحرف الولاية فلا كان الالف حرف النبوة واللام حرف الولاية صادت الالف حرف الامر واللام
 حرف النهي فالحكمة مطابقة الكل فليس له مقام الرسالة وانما هي والاداة مقام الولاية وانما لان المسية مقام
 الاجمال والاداة مقام التفصيل وهو النبي صلى الله عليه وآله بين الحكمة والجمالية التي هي اوابر العلوم ويفصل
 وليس حروفه ويظهر امره وبلغ عنه ولذا قال في حجة القواع ما معناه ان الاوامر والنواهي اكثر من ان ينسبها
 فليست لها على غيرهم وهي نفس خليقة عليهم وفي حديث ما معناه ان عليا هو المبلغ عن اليك وقال جنان
 فما صابا على غيرك فلا يدرك الا من يرون حتى يحكيك فيما سخر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
 فما قضيت ويملوا سلبا هذا الحاكم على المختلفين والمعطى لكل ذي حق حقه والسائق الى كل مخلوق وقته
 وفي رواية ما معناه ان النبي هو المبلغ عن الله والولي هو الحاكم على المختلفين كما ان الروي النجادي على
 البدن ما ياخذ عن الغيب فيتبعه في البدن بالاما والمختلفة والافعال الستة فالمسبة فما علم
 فماخذ عن الغيب يعطى الاداة ما اخذت بلا تكل ولا خلاف ويختلف ذلك في بعض الاداءه وصادت مضاد
 الحاصل ان المسية على الوعد والاداءه على الكثرة وهي وان كانت شكل متشعبة الا انها جميع تكلواها

ان كان

حرف الولاية

والالابات

وبما يفيض منه ابواب

سميت بالادارة كالانسان المتعسف الرزينة والعزوة والبكوية وغيرهما الكائنات وسبح ذلك
كله قوله تعالى واذا استغنى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجث منه اثنا عشرة نجية فذلكم كتاب
موسى اى اذا استغنى النبي صلى الله عليه واله لانه وهو موسى الاول فقلنا اضرب بعصاك اى بقلبك فذلك
نفسك وتمكن وجودك لانه اولاه لما خلقك لانه هو نفسك ولولا نفسك لما كنت انت ولعمري هو الولي كما
سورة اية اخرى في قوله وما نالك بمبعوثنا موسى والذين عدد اسم علي عليه السلام قال في عصاى اكونوا عليهما
اى ملك بخاصته واهل بيته عليهما اى اعطى بهما كل وعيق اذ اقامه واهل بيته اذ اقامه اذ اقامه اذ اقامه اذ اقامه
والاذا راق والنعيم الغناي كما قال عليه السلام راعيتكم الذي استغناه الله امر غفر هو علم عصاى غفرته
ولي فيها ما روى في افعاله ما روى في حفظ العباد والبلاد وابطال سحر الساحرين وابتناء عفا
ما يوفونون وكنها حية تسبح واما المادى التي يفتن مدحتها الغاللون ولا يصح عدها العادوت
في مو الله ان يضرب بعصاه الحجر فتخرج ارباب عمر بنه عليهم السلام وحي موسى صلوات الله عليهم اذ اضرب
بعصاه الحجر فانجث منه اثنا عشرة نجية فذلكم كتاب موسى اى اعطى بهما كل وعيق اذ اقامه واهل بيته اذ اقامه
فذلك لا عين مقام الا انه الاثنى عشر في مقام الفصل والعصا مقام الولاية الكلية وفي مقام الكلية كلهم ولي
كما هو في الوياد والهم وان ادوا حكم وفوزكم وقلتمكم واحدة فالولاية الكلية تتفضل في الحجر قد علم كل الناس
موسى وكل عبته واعينهم فاعلموا اليوم منكم انما الاناسي فاستقوا منه لاف الطنون والاداء والاهوا
فظهر لمن نظر ان المشية ليست بمقام النكر والاختلاف وجميع النكرات في الاداة فتاسب
ذكر المسكون المشية ليوحد بها والمكي للاداة لتسعيها ونكرها ولا سلك انهم عليهم السلام مقامات
عديدين في كل بنة فالوجود الى منهم في السمي لانهم مقامات الله التي لا توصف لها في كل مكان ^{مستقلة}
فهم كلهم في بنة الاول مشية الله سبحانه لانهم السب الاعظم لخلق الخلق كما روى عنهم عليهم السلام ونحن
سبب خلق الخلق وفي حديث طارفين شهاب عنهم عليهم السلام ونحن امره وفي رواية ونحن
مشية فهذا الحافظ كلهم مشية الله لا تخادفونهم ولينهم وانهم كلهم محمد صلى الله عليه وسلم

ولا يشبهه سابق ولا يلحقه لاحق فلا يشبههم شيء وإرادة عزهم ولهذا المشية صفة خاصة لله
سجانه وجهه نفس المشية وابتدئه كما قلنا ففهمنا بقوله تعالى لها المشية وجهه الله تعالى لا إرادة
لأن المشية هي الذكر الأول كما قلنا والإرادة فيها تعين في الخلق وتعين عنها بالغير ولما قلنا
الإرادة مقام الآلية ومقام النفس فيه تكلي في مقام البنية المشية مقام البنية المطلقة الكلية
ومقام الإرادة مقام الولاية ومنه تتبين المشية وإرادتها والافاضية شيء فاض
ليس له صفة في الملك وهو وعد الله سبحانه في الشئون والوعد والإطوار ليست في أصل
المشيئة وإنما هي في نفسها وهي مقام الولاية والغير البنية يتشعب بطول الولاية ويتكلى في موضع
الرسالة وأهل بيت النبوة ففي عالم السرد أيضاً المشية التي هي الذكر الأول هي البنية والإرادة هي
الولاية فالولاية هي التي هي مقام الولاية بل هو وعد الله سبحانه في قوله عليه السلام جعلت قلوب أوليائه
أي الأئمة عليهم السلام فكلنا المشية أي نود البنية المطلقة الكلية ويمكننا إرادتنا أي الرحمة الكلية والولاية
المطلقة ففي المقام الأول عتقني قولهم هذا عهد وقوله عليه السلام أنا عهد وعهدنا وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا
وعلى من رزق واحد وقولهم نحن امره ونحن مشيئة كما قلنا فكلهم مشيئة الله ولهم مراتب ومقامات وأحوال
فمن عند الله عز وجل وكان الإنسان النور مراتب ومقامات كما ترى أن له قواد وهو قواد الله كما د
منه صلى الله عليه وآله واله اتفاق أفاضة الموت فانه ينظر بنور الله وعلمهم عليهم السلام في النور الذي خلق منه
وقال تعالى ما كذب القواد ما دأى ولهم عقل كما دأى ولما خلق الله العقل في ذواته أدا على الله
لما قال العقل ما وهذا العقل والقواد بهذا الخط واحد ولما استدل الخواص ومولانا على الله مقامه وكذا
سيدنا أجل الله شأنه بالعقل الرفيع والعقل المنخفض والعقل المتوسط لا يضاف في هذا المقام على
العقل يسمى بالقواد فالقواد جهة على العقل ولما كانت المشية لا تكون مشيئة الأئمة عالم يمكن لها متعلق

كما ان النجباء صدور الاولياء والقلوب في الصدور فهم محل اوارسنة الله وهذا معنى قوله السلام
 منا اهل البيت وقوله السلام علم علم الاولين والاخيرين قبل علم الاولين والاخيرين قال بل علم محمد وعلي
 ولما كان السلام من النجباء ولا بد في كل عصر من قضاة كادوى منهم عليهم السلام فوض في عصره كسلمان
 في عصره وفي عصره العسكري عليه السلام فكانه انه في كل عصر يكون من قضاة نوسلمان والحدباء الكمال الذي ذكره
 ايضا يدل على وجودهم في كل عصر ولذا قوله عليه السلام اننا كل خلف عدو لا ينقون عن دنسنا حتى تاتي الغاية
 واشكال المبطلين وتاويل المجاهدين وفي رواية ان فينا اهل البيت الحاصل ان النجباء هم الذين
 هم قلوب الاولياء رهاوى المرتبين وجامع المنزلين وعالم علم محمد وعلي وفيهم تسع تلك العلوم وتنفرد
 تلك الاصول كما قالوا عليهم السلام ان نفع العلم الاصول وعليكم ان تفرعوا فظهر الاصل ينزل واوكل
 صدورهم وبفضل والاراد المكرو والممكن واحد كما قلنا ان ان لم يكن يدل على كنه والاودة خليفة
 المسية وابن عمه وبفضل اجاله وفتح اصوله كما ان العرش الذي هو اية المسية وتفرع الى الكرسي الذي
 هو اية الادادة وتفرع الى الخان وهما بابان في الكواكب الغيوب الا ان علم العرش اعين من علم الكرسي
 فصار العرش اطلس والكرسي مكوكب وهكذا بعد تفرعها بالشمس والتمصارا العرش المنان والتمصار
 قدرنا من انك هكذا الكرسي العرش الكرسي قوله عليه السلام وجلت عقولهم مناصب وامر له و
 فواهيك المنصب جمع المنصب وهو محل نصب الشيء كما ترفع فالادنى لمنصب العلم فهي محل نصب الاعلام وما
 اريد شمرته لان ما فعل سبحانه قلوبهم محل نصب وامره وفواهيه لان الاوامر هي التي لا اد الله سبحانه تبيينها للخلق
 فصبها في اعلامهم من الوجود حتى يراها كل احد من الخلق ويكون جميع ما سويهم تحت تلك القلوب والقلوب
 بمعنى العقول كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل لان قلب الحجة والهم الصوري
 في كل احد عقولهم لما كانت استقيا الاشياء فاندفع الموجودات فصبها الله سبحانه فيها وامر له وفواهيها
 فصبها بوجه للناس وفتحهم الله قبل خلق خلق بالفي دهر كما قال سبحانه يرضى الله الذين امنوا و
 الذين اتوا العلم درحات وقال دفعهم الى درجات والعرش فهم اسم الله الخبيخ وبعبوت اذن الله

في قوله تعالى ولما علم
 على طعنه الى علمه عن اخذ

في قوله تعالى
 في قوله تعالى

والنواهي

ان توضع ويذكر فيها اسم من قولهم **هو** اول فراق من الوجود كما قال العسكري عليه السلام بعد نازي
 الحقائق با قدام النبوة والولاية وان الكلام لما عهدنا منه الوفاء البشاه حلة الاصطفا، وان ووجه
 القدس في جنان الصاقوبة ذات فردنا انشا الباكورة لكل اغراس لا مكان هذا انهم فلعقل لكل فردا منهم
 اول فراق الحيرة وباكورة الحيوة على حقيقة فاعلموا العقل والجنان الصاقورة على الجنان وهو اول هذا انهم
 وحاصل الاول ما خلق الله العقل مثل هذا المقام يناسب نصب علام الاوامر والنواهي حتى يفرق جميع الرغايا
 تحت اوامر الله ونواهيهم فلا ولا امر يجمع على ما لا يجمع فيفسد العموم ويجب بقا العام على عموم الخاص على خصوص
 الا اما اوجه الدليل لجميع الاوامر المتعلقة بالله والنواهي المتعلقة به بدخل تحتها جميع اوامر الله ولواهيته
 عقولهم والاوامر على قسمين اوامر كونية واوامر شرعية فالوامر الكونية مثل كون واستغن واقتر وقت
 وغيرها والشرعية مثل صل وفك وجح واحسن واكرم والضيف وغيرها فمحل اوامر الكونية والشرعية
 اما الاوامر الكونية لان قلوبهم على مشيئة الله وما يشاء الله الا بهم وما يشاءون الا ان يشاء الله فكل امر
 الله سبحانه بهم امر كما كان الودع سكن في العقل اللهم الصوري وتنشئ منه الى سائر الاعضاء فمهم يقولون
 ما يشاءون وما يشاء الله فالامساك والامساك الله واذا لم يشاءوا لم يشاءوا الله فمهم ينصب
 امر كن لانه امر الله سبحانه فلما سكن ذلك الامر فيهم ابروت منهم مشيئة الله فمهم قبل خلق الخلق حيث
 الاسماء مرفوعة والادنى مرفوعة ولا عرش ولا كرسى فقالوا كل ما شاءوا وامر كل ما ارادوا ولم يشاءوا
 الا ما شاءا الله ولم يريدوا الا ما اراد الله وهذا معنى المعصوم وليس ينكر هذا الامر في قلبه كبر عن ال
 محمل عليهم وكيف لا يكون اوامر الله جاو على السنتهم وقد روي ما معناه ان الله سبحانه لما اراد خلق
 الخلق خلق ملكا واحدا على ان يقول كن فكان ما كان به فوجد في قلبه الملك عجب فاعلم
 سبحانه بذلك سبحانه ناداه فاحرقه فاذا كان الامر كذلك مع ان الملك خدامهم وخدام سبعتهم
 فحافظك بهم وهم سيد الملكة الحاصل ان الله سبحانه جعلهم مناصب وامرهم في كل الف الف

والنواهي

عالم وخلق الخلق فنزولهم مثله البلور والمقابل للشمس صار مسكنا لا حراق الشمس ونزولها
 وارتفاع الشمس تنشر منه الماء وانه فخلق الشمس من سرق وطافه فخلد لا فالفقت هويته مثالها كانت
 منه اصلها فهو اسم الحرق للشمس وكذا السراج يعطي بالقافوس فوره ويظهر منه افعاله فلبس البلور بكل
 الشمس ولا سركها ولا مادونا فحيا سبعا ولا مستطارة العراق وليس له عارة بل هو حجب بابه مغلم
 وكذا اللسان في القول ليس بربك للروح ولا وكل له ولا مادون منه ولا مستطارة العقل فهم عليهم السلام
 ايضا كذلك فالتق الله سبحانه انوار مكنيته فيهم فاطهر جميع ان عيلة فيهم فهم فطاهرا واره ولو اهيته
 فخلق من قال ان عليا عليه السلام هو الخالق بالاشتغال او بالوكالة من الله كما يقول بعض المجملين او بشركه معي ^{الله} او احد غيره من الخلق
 او بآفته بمعنى انه سبحانه اذن له وخلق به عن ذلك فليس له الله ولعنه الله لا عن غيره بل هو الخالق
 الازدي المحي الحبيب لا شريك له ولا وكيل ولكن جعلهم فطاهرا فاعماله ومناصبه وامر فخلق جميع الالوه
 والنواحي في بلور عقولهم وكوهم بهذا وكفى بذلك تكبر عيالهم واما الالوه السريسيه في ايضا في عقولهم
 ليعني انهم عليهم السلام يعقلون عالم بجميع ما يحب الله ويرضيه وما يخط الله ويكرهه فلا كانت تلك العقول
 منسوبة الالوه والنواحي فهم يعقلون لا يحتاجون الى معلم عليهم وامرهم فكيف يحتاج النبي ^{صلى الله عليه وسلم}
 جبرئيل ونزوله معي انهم يقولون الملائكة خدا منا وخدام شيخنا ^{صلى الله عليه وسلم} فاعظم الملائكة لانهم معلمو
 الملائكة فهم مناصب الالوه والنواحي قبل خلق الملائكة ولكن بعد نزولهم في هذا العالم الداني
 جعل الملائكة وسائط وقطلة بين عقولهم وابدانهم فاعترفت الملائكة في محار عقولهم غرقه
 بعد غرقه ويعصلون الى ابدانهم في حين بعد حين ولولم يكن ذلك فما معنيان عليا عليه السلام
 حين تولد قرأ القرآن وختمه وذلك قبل نزول القرآن على النبي صلى الله عليه واله بواسطة
 جبرئيل وكيف كان النبي في وادم بين الماء والطين فيا سبحانه الله هلك كان ^{نبي الله}

عالمنا بحكام الرعية او جاهداً وهل يعقل بنى جاهل بنى عن الله سبحانه نفوذ بالندو
 كيف كان مثله نبياً وهو لا يعلم شيئاً قبل نزول جبرئيل عليه بل ذلك الامر في عالم الظاهر بعد
 نزوله في بدن العنصري وهذا البدن يحتاج الى نزول جبرئيل كما انه يحتاج الى الحيوة والى
 النعم واليقظة والاكل والشرب ونقول من هذا اللبث ان الله سبحانه جعل لكل امرئ خاصه
 وهو عامله وما شاقه مثلك هذا العصاة اللون وعلى لونه ملك موكل وله طول وطوله ملك
 موكل وهكذا خبيثه وقلة وعناقه وجواهره واعراضه كلها خلق من خلق الله وله ملك خاص
 موكل عليه وما يعلم جنود ربك الا هو وزجرك الا شيا، خواطر كذا لها حافظ ولولم يكن تلك الخلق
 ملك موكل بها لغت ولغدت فان كنت بجانبك متوجهاً الى الله والى الطيبات والعليين فيزل
 الملك عليك العكس والحوادث والتخللات الطيبة المحنة من العليين وان كنت متوجهاً بمقلد
 الشرور والمعاصي يصعد الملك اليك المخيلات السيئة والحوادث السيئة والعكس السجينة لان كتاب
 الابواب في عليين وهو كتاب مرقوم فيه جميع الخفيات والحاسن والمحاب وكتاب الغيابة في جبين وهو
 كتاب مرقوم فيه جميع الشرور والسيئات والغيابة فكذلك النبي صلى الله عليه واله يجمع لا يتخلل بينه
 خضرة الا وحامله ملك ونزل تلك الخطة من لوح المحفوظ فلا يتخلل بينه الا ما نزل عليه جبرئيل برأيه
 لا يترون وهو يرى وانهم ما آمنون على انفسكم من خطرة السجود والعلين وهو مأمون معصوم مطهر
 ما يتخلل بينه الا الوجه ولا يتوجه الى الله ولم يعكس مراد قلبه الا ما في العليين الحاصل ان الله سبحانه
 في عقولهم وامره ونواهيهم واظهر نعم اثارها وانوارها كما ان الكرمي وجعل طوبى راقمه ونواهيهم
 في اوتار قلوبهم كما ان الكرمي يجعل انواره في ذكر الشمس ونورها العالم من شجر تلك الانوار بعد تنظير
 النور فيها ولولم يلوح في هبتها انوار لما غلقت تلك الانوار ولم تجانس تلك النواير فكسرت عظامها

الى الطاعة

فانك اذا ما كنت المراءى به
 نزل الملك بك يا سفيه الغي
 فيها واذا ما بلغها بالظلم
 نزلت بالظلمات فيها

في الشمس فانوار سنة الله لو لم تشرق في هويهم ولم تكرر لؤيته فيها وتشرق بدورها لا تحرق جميع ما دونها
 قال عليه السلام ان الله تعالى سبعا لثايف حجابا لو كلف لا تحرق سجات وجهه ما انقضى اليه بصير من خلقه فبا سواها
 قال الاوامر والنواهي على قلوبهم منارت مناسبة لا عين الناظرين فابرز منهم الاوامر والنواهي بقدر طاقتهم
 الخلق مثلا للروح مشبه وجه ميل الروح ويكلمه محبط نزل تلك المشية قلبك وقطع في الروح
 البغاي وتفسر في الاعضاء بعد ذلك وقصص بصيغ الاعضاء فتصير مناسبا للحمايات
 فضاوت مرآيا ولولم تكثف الاوامر القوابل لما ظهرت للناظرين ولما انتم بها اهل عالم الاجسام
 فامر الله سبحانه لباقته ولطافته لا يسمع ولا يبصر ولا يدرك بالحواس لانه سرمدى فوق اصا ساهل عالم
 الاجسام فلو اراد الله سبحانه ان يتجسس على خلقه لكان يقولوا يوم القيمة انكنا عن هذا غافلين ولم يهلك
 هلك عن بينة وبهي من عن بينة كف وعظا امره في قوابل الامكانية ونزل في كل رتبة حتى يناسب
 الملائكة مثال الجن جسم لطيف يذهب ويحجب ويسكن ولو قال با على صورة كلام لاهل الاجسام لا يسمعوا
 كل واحد منهم مناسبة مع الاجسام فاذا اراد ان يراها امره لا حد يقدر في تلك الامر في قلبه حتى يتحرك
 بذلك روحه وتحرك العلة الصغرى منها ويحرك تلك العلة قلبه وهكذا الى ان يقص تلك الحركة
 بالاعصاب والعضلات وتحرك العظم واللسان فتتكلم الجن بذلك الامر فيسمع كلامه ذلك وهو بل في
 الجن امر اليه ولهم فاعلة ذلك الامر ولا يكون له عليه حجة بان امرتك فلم تطعني هكذا امر الله سبحانه الاصل
 الى احد الا ان يقدر في تلك الامر فيها تناسب بين الطافة والوقفة والعظم والاحاطة والاستيلاء والسبق ^{لعلو}
 وتبضع في ذلك بصغير وهكذا في كل بعد على ان يصير مناسبا لاذان السامع لان امره سبحانه وشيئة
 مقدم على اصا سوا المخلوق اجمع وقد كان عرش المشية عظيما الوجود وسبقه لا يحصى كما روى انه سئل على
 عليه السلام فله كون عرشه على الماء فقال عليه السلام ما معناه ان تحاسب قال بلى فقال لوله يا امير السموات
 والارض عود لا دارم بجان نمل عود لا عود لا من المشوق الى المغرب وعمرت الى ان لا ينج عود لا

روى

مع ضعفك

الأول قد ذهبت به وهذا أقل من غير ما كان عرشه على الماء واستغفر الله من قلة الحديد
 فسيئة سبحانه سبق والطف من أراخلو بهذه السبعة واللطف وبعبير عنها بالعلم والدين كما قال علي بن
 ابن الله سبحانه عمل عليه ودينه الماء وهذا الماء هو العقل ولذا روي أول ما خلق الله الماء وأول ما خلق
 الله العقل وهو نور النبي صلى الله عليه وآله كما قال أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر وأول ما خلق الله
 ووحى لانه هو الفاعل لما سبق فعني قوله تعالى وكان عرشه على الماء أي كانت مسيطة على قلب النبي صلى
 عليه وآله بهذه المدة التي مضى بها من هو صلى الله عليه وآله يثري في اليه إنما الهنا له واحد وليس غيره
 كذلك فقلبه محيط وحى الله بالتوحيد فهو آية فوحيد الله سبحانه مثاله ان المرأة تقول لك سبحوا الله
 الكيفية إنما أنا حجر مثلكم وحى إلى أنما تسلمكم شمس واحد مشرقه فلا يسمع حجر صوت الشمس وحدها
 الآئمة ولا بد لك جوار ان يسمع منها ذلك الصوت والوجه فللمرأة جحشان سحرة اية ومحرمة فظلمة
 وجهه اية الشمس فوايته فما كان فيها من نور واسواق وذلك هو الشمس لما كان فيها من غسق وقيل
 وكما في وظلمة هو محجبة ما اصابت من حسنة فرب الله وما اصابت من سيئة ونفسك هكذا امرأة
 قلبه صلى الله عليه وآله لها حيطان حيث اية وحيث اية فحيث ايتها بسوئته ص وحيث ايتها
 النور المعبر بالوحى وهو حي كونه لا سرى ولذا امر بالاستغفار من الذنب بقوله تعالى واستغفر
 للذنب ذنبه اية ويكون هو ولم ما قيل اذا قلنا اذنبت قال بحسبه وحيث ذنبه اية
 به ذنب قال نعم يا بن آدم وروحك مر وحى وطبقك على خلاقك كينوني ولكن صلى الله
 عليه وآله ان قد ذلك الحجاب بكبره الاستغفار والتدلل عند الجبابرة فيكموع الاستغفار صار محيط
 تلك الانوار كما ان المرأة بظلمتها قابل المحماد ونور الشمس حتى قيل له انك شيطان قال بلى ولكن
 اسلم وانزل الله سبحانه له طهر ما انزلنا عليك القرآن لتسبح فابته صلى الله عليه وآله والسفاقة وثيقة
 منك لانه بل عا لها اية بالنسبة الى اية والا فخره جميع وجوه ذات الامكانية لا انوار

ولطافه

والشمس

والظلمة ارضي كما ترى ان نور القمر وان كان نورا ولكنه عند نور الشمس ظلمة غاسقة وكذا
لو كان شمس انور من هذه لكان نورا عند نورها طامة وهكذا انور الشمس ظلمة عند نور
الكوكبي وجي من سبعين جزء منه كما ان النور الملق في البيت طامة عند النور الملق في الدار
لانه اختلط مع ظل جدار البيت فهو جزي من سبعين جزء من نور الملق في الدار ونور الكوكبي
عند نور العرش وهكذا نور العرش عند نور محمد عليهم السلام طامة غاسقة وجزي من سبعين
جزء منه لانه شعاعهم ونورهم والنور طامة عند المنبر فانهم عند نور انبياءهم طامة غاسقة
منير العالم فالعصيان مثلا لمراتب فضي المرتبة لا وليه وان كان عصيانا ولكنه انور
وجميع الانوار فخصيصة اللسان لا يلزم ان يكون كذا بل الكذب فظلمات الغاسقة فتقولهم عليهم السلام
عصيتك بلا وعصيتك بفرج وعصيتك بدري وعصيتك بجمع حوائج مثلا ليس
معناه الكذب والزنا والسرقة ومحريك الاعضاء في محارم الله بل هذه الافعال اقل
مراتب العصيان والظلمات الغاسقة مثلا اذا قال الامير للسلطان عصيتك بلا
ليس معناه شكوت غيرك بل معناه ما اسكرتك حتى الشكر فم عليهم السلام كما فانا طرون الى
الاظهار يرون انفسهم ظلمة بالنسبة الى انوار الله سبحانه فيستغفرون الله واستغفارهم دليل
على توفيقهم وتلطيف حجاب انفسهم فغلظ نور وجودهم في حجاب عقلم وعقلم في رؤهم
وهكذا درجة بعد درجة الى ان غلظ الجميع حجاب البرية وجدار الغصنة ولباس الحياء
فبينهم اهل عالم الاجسام ويسمعونهم فالاولى الكونية بعد نزولها في السموات صارا امراة وانبياءهم
صارا ما ارادوا من المعجزات وخوارق العادات وثق القمر وند الشمس وغيرها وهكذا في جميع حوائجهم
انصبغ بصيغ تلك الحداثة حتى ناسب اهل تلك الدرجة واستماع كلامهم واتباع امرهم
وعنيهم فم عزله اليد للكاتب والقلم فم القلم قال عليه السلام فاعلوا الله العلم فقال الكاتب قال

فقال ما الكتب والكتب ما كان وما يكون الى يوم القيمة فالتسعة لا تتكبر من يكون البهيمن الله عليه السلام
 لان العلم مع انه روي ان العلم ملك يودى الى اللوح الخضر وهو اول فلم غرس في جنات الصفا
 وله اربعة عشر عقد وهو المعبر عنه في بعض الاخبار بالياقوتة الحمراء التي خلقها الله قبل خلق
 فطر الهميا بنظر الحية فذابت وهذا العلم حوى في صفة لا مكان بما كان وما يكون فذلك
 يحفظ في حجاب العلم فيظهر بعد الحروف منه هذه الاربعة عشر سلام اهد عليهم الذين هم عقول العلم
 محلية الله فاستنطق الله العلم وامر جميع القوابل الامكانية بالاستماع عنه وقال ما انتمك الرسول
 فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا الا نزلنا الا ما يشاء الله قل عليه السلام ان الله سبحانه اذ
 بنى فاحسن اديبه ثم نوحى اليه امر خلقه فقال ما انتمك الرسول الالهة نقلته بالغيب فهم الحكماء المستنطقون
 الحكماء المقدمون على الملك وحكومتهم نفس حكومتهم الله وقدرتهم نفس قدرة الله ولا يكون
 لاهوتهم نفعا ولا ضارا ولا موتا ولا حيوة ولا فسوا فاعلم عليه السلام عقيب الملك بل مقبله يالله
 فهم فريدانهم هم ليسوا بفاعلين ولا معطين ولا مانعين بل من حيث انهم يدانهم وقدرتهم والحكام
 اذ اتهم بالسنة مشيئة ومجسط وحية ومحل امر وهنية مثل المساكين بالبنية اليكم فلا حيوة له الا
 ملك ولا حكم ولا نطق ولا تكلم ولا امر ولا نفى لرا لا يملك هكذا لا يحرك في الوجود الا الله وهو الذي خلقكم
 ثم رزقكم ثم يمسككم ثم يحبسكم هل فرس كانكم ونفيل فرسكم فرس فلا يحوى امر سبحانه الا مزايا
 فلك الاكام والايدي ولا يظهر فوده الا مزايا المحبة قل عليه السلام ان الله تعالى سبيل في حجاب
 لو كشف لا حجب سجات وجهها انتهى اليه بصره فخلق الخبر ولا يكلف الله نفسا الا ما اتها اي التكلف
 نفسا من النفس لان الاستئناس بعد البق فينبغي العوض فلا يكلف شيئا من الاشياء الا ما فرضها
 فقولوا كن ولدتا فلان لا يظهر الا بعد تهيئة الاسباب من الام والاب والذو الزوجية والمواثقة
 وهكذا فلا يصل امره سبحانه الى الجمادات بالتحريك الا بقا سطر يد جسمانية محركة لها فلا يحرك

وانتم على ما نطق حال ما
 من المعنى ان هو الا
 ج ٢

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِشَيْخِ الْمَلِكِ فَمَلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانُ الْأَسْيَابِ وَالْحُكْمُ لَهُمْ فَتَمَّا كَمَا أَنَّكَ
إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَوْفِي حُجْرًا أَوْ دُرًّا فَلَا سَبَابَ رَفْعَهُ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ
الْأَسْيَابُ حَتَّى يَصِلَ ذَلِكَ إِلَى أَخَوَاتِ الْأَسْيَابِ وَهُوَ الْيَدُ فَتَمَّ قَلْبُ الْمَلِكِ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ
الْأَسْيَابُ كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّافِعُ لِلْحَجْرِ الْوَاضِعِ لَهُ فَمَلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانُ الْعُقَى الْأَكْبَرُ فَالْعُقَى
فِي الدُّعَاءِ وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَنْ تَرْجِيَهَا الْعُقَى الْأَكْبَرُ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ
أَنْظُرْ إِلَى مَا فِي خُطْبَةِ السَّيِّدِ وَالنَّظِيفَةِ مَا أَثْبَتَ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ فَأَقْبَلَ اللَّهُ سَجْدَانَهُ وَكُلَّ
ذَلِكَ أَسْبَابُ قُدْرَةِ اللَّهِ وَجَلَّ لَهُ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى جَرِيَانِ تِلْكَ عَلَى يَدِ عَبْدٍ مَرْغَبُهُ وَلَنْ يَمُوتَ
السُّخْرِيَّ رَجَبُ الْبَرِّيِّ فِي أَوَّلِ شَرْحِ الْخُطْبَةِ النَّظِيفَةِ سَبْحَتُ يَقُولُ وَفِيهِ نَزِيرَةُ الْخَالِقِ وَالْإِنْمَالِ
أَحَدُ الْخَلْقِ بَقِيَ أَصْغَى وَكَيْفَ لَا وَقُدْرَةُ اللَّهِ سَجْدَانَهُ عَنْ أَجَاءِ أُمُورٍ حَادِثَةٍ وَمِثْلُهَا أَفْعَالُ
فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ
السُّرْعَةِ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ فَبِكَ
وَلَا يَنْقُصُ بَعْدَ سَكُوتٍ وَأَوَّلُ خُطْبَةٍ مُسَمَّيَةٍ وَلَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ وَيَعْبُرُ عَنْ السَّيِّئَةِ بِعَالِمِ السَّهْدِ وَهُوَ عَالِمٌ
فَاجْتَبَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ عَالِمَ الْحُبِّ فَجَعَلِيهِ الْأَوَّلَ هُوَ مَا يَحِبُّ بَعْنِي حُبِّي بِالْفَرِّ وَبِهِ يَحِبُّ الْمَحْبُوبُ
وَلَا يَنْقُصُ حُبُّهُ بَلْ يَحِبُّ هُنَا حُبُّهُ لِأَنَّ الْحُبَّ فِي الْعَالِيَةِ الْمُنْضَايَةِ مِثْلُ الْأَبْوَةِ فَاتَمَّ
تَدَلُّ عَلَى أَنْ لَهُ ابْنٌ وَالنُّوَّةُ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ لَهُ ابْنَ وَمِثْلُ الْعَبْدِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ لَهُ ابْنَ
فَلَيْسَ الْعَبْدُ بَعْدَ الْإِنِّ يَكُونُ لَهُ وَبِ وَمَوْلَى وَمَالِكٌ وَرَبِّهِ وَمِثْلُ الْأَمَامِ وَالْمَا مَوْمٌ فَلَا يَقَالُ إِلَّا مَامٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مَامٌ مَابِعٌ لَهُ فِي أَفَاعِيلِهِ أَنْكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِكَ وَمَلَيْتُ زَيْدًا يَصِلُ وَيَنْبَغِي
عَمْرٌ فِي قِيَامِهِ وَقَعُودِهِ وَرُكُوعِهِ وَجُودِهِ وَقُوَّتُهُ وَتَهْدِيهِ فَقَوْلُ لَهَا أَمَامٌ وَمَا مَوْمٌ وَأَنْ
وَابْتَ أَنْ زَيْدًا يَرْكُوعٌ وَهُوَ وَيَقُومُ وَزَيْدًا يَسْجُدُ وَهُوَ يَقْنُطُ لَا تَقُولُ ذَلِكَ أَبَدًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

انما جعل الامام ليؤتم به من ذلك العلم ان الامام في كل عصر لا بد له من اربع شئبة جميع انما عليه
 ولولم يكن ذلك لما كان الامام اماماً فلو كان صديق الامام هو الصادق الاين العابد لما
 العامل العادل الخواص الكريم الخليل ليس ما موم الكاذب الخائن العاصي الجاهل الخائن الجاهل
 الشيخ الغيبة البتة وكيف كان الامام يصلي والموم يولي وهو يصوم والموم يصوم وهذا
 لا يكون فليس ذلك بما كان اماماً ولا هو بما موم فاذ كان ولا بد في كل زمان من امام فلا بد له
 من موم ولولم يكن له موم فهو ليس اماماً بل هو جعفر بن محمد عليه السلام فكل الموم الكامل والشيعة
 المتابع في كل شيء افعال واقراره وحركاته وسكناته واخلاقه واعماله في كل زمان منكم لوجود
 الحكم الزمان فثبت وجود متابع للامام في كل عصر وزمان ولو واحد وقد دلت على ذلك الاثبات
 وصحح الاعتبار والحاصل ان المحبة لا يعقل الا بمحبة المحبة تلزم متعلق فلو ان يكون للمحبة متعلق
 ومحل ولذا اساد اليه سبحانه بقوله اجبت ان اعرف فاحب المعرفة والمعرفة محبة فكل المحل لاجل
 محبة وزمانا ان محبة هو العقل لانه اول الخلق كايدي عليه الاثبات وهو اوجب الحلول اليه تعالى
 قاله وغرة وجل الى ما خلقت خلقاً اجبت منك ان يعرف العقل هو المعرفة المحبوبة وهو حب الله
 وهو غاية الابداد ونهته المراتب قاله اياك امر اياك الخفي واياك اعاقب اياك ايب هذا
 هو متعلق المحبة فالمحبة اوت اليه فلو لم يعلمهم علمهم اى عقولهم محل محبة الله ومحل ارادة الله
 شاء وما وه العقل ولا توجد محبة الايمان فالما متضاف مع المحبة ولذا نقول ان العقل
 من عالم السر لا اعتبار واول ما خلق الله نوح النبي صلى الله عليه واله وهو عقل الخلق حاصل الكلام
 حقائقه عليهم محبة الله وخلق الخلق لاجلهم من انصف صفات محبة صادرة عن محبة الله ومن
 خلق عن نفسه تلك الصفات صادرة عن نفسه ولذا علم بنيت ان يقول المدي محبة الله بقوله لان كل شئ
 الله فاتبوع بحسبكم الله وبينان ذلك الله كل شئ بقاؤه في كونه هو وفناؤه في عدم كونه هو
 لانه ان لم يكن هو لمحبة واحدة لعنى لعدم مثله الخواصة حادثة فاذام كونه حادثة ولذا البردة

قد ثبت في الحكمة ان؟

مادام كونها على ما هو عليه مودة في حفظ الحق في حفظ صحة كل شيء مادامه بنفسه لا يترك
 كونه هو هو ولذا اتفقت الأطباء على حفظ الصحة بالمثل ودفع المرض بالصند ولا شك ان حب
 الاشياء واسمها بالشيء كشيئته وهويته لانه ان جاوزت عن تلك الهوية فصل العقل
 وان كان النجا وزبدر راس الابرة ولا يعقل ان يحب شيء عدم كونه شيء فان كل شيء كشيئته
 وهويته وقد ثبت ايضا انه ليس يعقل ان يكون الشئ ان يسيء اليه واحد على السواء
 فالشئ ان لا يبدلها من غير الايقان والام يكون شئين بل هما واحد ولذا ان الاشياء هي
 فرائضها وابنائها ويضعف فرائضها ولما كان ذات الشئ احب الاشياء اليه فيقوى بذاته
 وتقوى سبب مودته ودوامه وكماله وبقائه وكلما تحب الشخص هو مناصب كشيئته كما ترى ان الشئ
 مناسب المحبة وشأن الموت والحياة ما فوسه بالجراره متفكر من العبودية لكل شيء مجلي عنه
 وموافق لمخالفة وهذا معنى قولهم علمهم لان الله خلقنا واعيا عليه وخلق قلوبنا شعاعا من ذلك
 ولذا نحن قلوبهم البنا نحن وهم ايضا يحبون شئهم لكون الشئ شائعهم ومشايعهم وصفاتهم
 فالعقل الذي هو احب الاشياء الى الله سبحانه هو نوره ووصفه وكماله وهو كونه الله سبحانه الخلق
 ولما لم تكن ذاته سبحانه مناسبة الى ولا يناسب شيئا ولا تباين شيئا ولا يشابه شيئا لانه بسيط
 فلا يقال فيه ان مناسب كشيئته فان الله سبحانه بل ذلك العقل هو كونه الله وصفته هو
 محبوبته وهو محبة فانه سبحانه يحب العقل المبني الى كنهه فيه فاما واحد في المنظر
 وفي الخبر ان الله هو المحبوب فاجبه الله به هو اليزان لسائر الاشياء فكل من وافقه
 ونشأه صار محبوبا لله بقدر ما كلته بحبيته فاذا ثبت لك ذلك فافهم انفسكم انكم
 والله سبحانه الله لا لا انقطة الله

وما به الاشتراك

والاوليا

بحر صفاتهم

ومنا بعتكم لحيوب الله فان كنتم مشايعة فليقتنوا بحبكم لله وحبكم لكم وكذا حبكم للنبي والائمة
عليهم وجهكم لكم بقدر متابعتكم لهم ومنا بعتكم لصفاتهم فيحبونكم ما دمتهم من بابا لخصا لهم
اعمالهم وحركاتهم وسكناتهم واخذتكم واحدا لهم فالميزان المشاكل بهم لائمتهم في سون بالاولي
ويقتون بايمانهم وديانهم فلا يحب المؤمن الكافر ولا المؤمن المشرك ولا المطيع العاص ولا
الاعمى البصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخور ولا الميوتى الاحياء والاموات
لعدم تجانسها وقتا كلها ولشأن بعضنا من بعض فالعالم لا يحب الجاهل ابدا ولا يحب على الله
ولا مقارنته ولا معاملته فلا تحزنوا انكم ولا تحاذقوها ولا تشابهوا في دينكم قال الله سبحانه
ليس بامانينكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء فيجزيه نغوى بالله فشروا انفسكم
سبأ اعمالنا اللهم اني هذا قول فضل وما هو بالجزل في ادعى الرجا لا يد وان يظهر رجاء
في عمله قال على عليه السلام نعم انه يرجو الله كذب والعظم ما باله لا يقين رجاءه في عمله وكل
من رجاء عرف رجاءه في عمله يرجو الله في الكبر ويرجو العباد في الصغر فيعطي العبد
ما لا يعطي الرب الخ وقال الحسن بن سعيد بن مري في عمله لخالصان عقولهم عليهم السلام محبوب
وحبيبه وصفه الله وكلمه واخلاقه وامرنا بالخلق واخذوا الله في باخله وحقه والاعلم
تخطيطات صورهم ومميزات كسوتهم محبوب الله سبحانه فكما قالوا هو قول الله وكلما شروا
من وجد هذه الرجا طلب
ومن طلب جد وقال من
هرب ومن هرب بما في
م

عن رقد الغافل
ودققنا على ما علمنا
بابا ادم الراحمين

فالرجاء والخوف والحب
وغيرها يتبين في اعمال
الانسان قال الصادق عليه السلام
من وجد هذه الرجا طلب
ومن طلب جد وقال من
هرب ومن هرب بما في

من رسول الله صلى الله عليه وآله وأما غيره خطأ، فعلم من هذا البيان أن اختلاف الفقهاء في أن الحسن والعق
عقل أم لا اختلاف من غير بصيرة فنقول أنه يصح قولهما باعتبار ما يكتب باعتبار ما
إنه إذا كان المراد من العقل عقل الغير المشوب بالأعراض والمخلط بالاداء فهو عقل المعصوم
وهو يحكم بحسن الحسن وقبح البصير فالحق والفتح عقلا بعقل المعصوم وليس بعقل السبب وعقل الكل
لأنهم الحنفى في الفتح لا يخلو له مع المحل في ما يحسن شيئا وهو قبيح في الواقع وبما يفتي
الواقع لصنف يصير له الحاصل عقولهم لا يخطئ أبداً لأنهم المخرج من فوائده والموجب له
فلا ينطقون إلا بالوجه قال عليه السلام آخر عننا من فوائده وفوضنا أمور عباده فهم مطلقون
ما ساءوا ويحرمون ما شاءوا وما بدا من إلا أن يشاء الله وليس اختلاف الفقهاء على المسائل
إلا اختلاف الفقهاء في الوان الأصوات فيقول بعضهم الحديث امر ويقول آخر هو صفر
ويقول آخر أنه أخضر فإذا سمع كل منهم صاحب الأذن أنكر كلامه وقال ليس للصوت لون وليس لكم
مدرك منه لأن مدركه الآن وأنتم تسمعون وما تسمعون قولهم عليهم السلام ما يكون لأذن المالك
ودقاب الخلق فإن حرموا شيئاً فهو ما حرم الله وإن حلوا فهو ما أحله الله فسر الله هو
وخالفهم محبب الله فحبل الله سبحانه عقولهم مناصب وأمره ونواهيهم حق يتوهم كل خلقه
فأهل الف علم فما جابهم الله بقوله وإن هذا صراط مستقيماً فاتبعوه ولا تسلكوا
العقل له ظاهر وأما بعضه له مادة وصوره فمادة متعلقة بالأمور المشبهة بالصوره متعلقة
لمظاهرها وقد ثبت في الحكمة أن جميع الاختلافات في الصورة لأف المادة كما ترى أن الماء مثلاً
من كل الأجزاء اختلاف فيه وتختلف صورته في الأواني فما الحي غير ما والنهر والماء واحد
وهكذا إذا موج البحر والاختلاف في أشكال الأمواج وشكل التلشب غير التبرع والماراد

مقام الاختلاف

وعلمنا ما دة العقل مقام النبوة وصورة مقام الولاية ولذا صار فالولي باب المبتلي به الناس
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهو النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون والام لا
فيختلف في بطن ولا في العبد والشع والخس والقبير والذكر والانثى فليس الاختلاف في المادة و
انما الاختلاف في الصورة فالصورة ايضا حيثان حيث اتصالها بالمادة وحيث هي في نفسها
باطن وظاهر وباطنه في الرحمة وظاهرها على الالئته وهو من قبل العذاب ومن قبله باطنها في
افتر العذاب والاختلاف في صا ونظير الى الواحد الساري في الجميع وفلم يدخل في الاختلاف في
والاداء والاهواء وفراصل وراسع هو به غير هدى فلهذا خلون للباب هم اهل تدبر
العلم وهم الرب اي الفصحاء الذين افصحوا عن التصديق والنبوة والولاية واظهرها هم اهل البلد
وداخلوا الصور قال عليه السلام شيعتنا العرب ومنازل الناس على والعرب في اللغة بمعنى الفصح فهم افصح
امر الله ونواهيهم واهل البوادي الاعراب وهم لا يدخلون المدينة وهم اسد كثر ونفاقا واحدا وان لا يعلموا
حدود ما انزل الله والاعراب جميع لا يعرفون له ويقال لواءه اعرابا ولذا قال تفصحوا في الدين ولا تكونوا اعرابا
فهم في ايدى سلطان الجهالة الاسراء وفي تيه الضلاله متجرون فخالطوا خطب العسولة يميلون مع كل دين
لم يستنبطوا لغير العلم ولم يلجوا الى ذكر وشوق فادباب الفصول دخلوا بلد النبوة فربما يباطن المنيّة
والجهل ظاهرهما لان الخلق خيروهم وسرهم فاشغلوا بها المنيّة فالمنيّة المتعلقة بالعقل والمنيّة المتعلقة
بالجهل جهل ووسط العقل بالجهل يسمى الاعراف ككل فخلق في تلك الباب هو فاهل الخيرة وخلق من
من وسطهم فاهل الاعراف وخلق من ظاهرهم فاهل الناداء فاعقل ليس موقعا في التوفيق وجميع ما
يحتاج اليه فيه قال على عليه السلام ودانك فبك وما تشع وما لك نك وما تبصر فهو اعط نفسه لربه فضوئته
صورة تحبب الله لجميع اوامر الله ومحاربة صورة المحبة لمسيّة الله اي صورة العقل فضا صاحب العقل عالم
بجميع محاب الله واحكامه وادامره ونواهيها فكل خطيئته فحكم الله فضا حب العلم تحصل العلم
بالعلم والكتب صاحب الحكمة يحصل الحكمة بالادب والنجية ونصيف القلب واما صاحب

وتلك هي الالئته في تبه

واخذ المهره واه

فمن العرب وفيه ديار

العقل فلا يحتاج الى التعليم والكشف ولا الا بتأخر الصفة والتدبر كما ترى ان العين لا تستعمل البصيرة
ولا تحصلها بالمجاهدة والواحدة بل اعطاها الله البصيرة فقبلها وهكذا سائر المشاعر ليس كسبها ولا تعلم الكسب
لانها تارة لتعلمها واكتسابها فكذلك التدبر والتفكير بها تارة البصيرة ويحمل فيها الاصابة والخطا وليس فلا يخطو
بالتدبر والحب لا يبالغ المرض الحاد في الظاهر فكيف يبالغ في انفسنا مع اننا نرى انفسنا ولا نعلم مرضنا
ولا طبها ولذا يهلك كثير من الناس في طريق السلوك قال رسول الله صلى الله عليه واله من شهد غير علم من
في اخر عمره او مات كافرا والقسم الثالث هم الذين خلقهم الله لهذا الامر ولا يخلقون الا هكذا كما ان النبات
لا ينمو الا ومعها جميع صفات النبات وهكذا الاطفال لا يتولدون الا ومعهم صفات الطبيعة

البكاء والحجوع والحركة والعطش والتفكير وغيرها وكان الاله خلق للبشر خلقا طلقا للعلم وكان
الماء خلقا للعلم والعطش للحجوع فكذلك خلق الله لرفع جبل الجبال كما روى عنهم عليهم السلام ان الله سبحانه ما خلق
ميتا والتعليم عن الجبال الا واخذ ميتا من العلم عن العلم، مثل ذلك فهم خلقوا لاجل انفسهم والعلم وانفسهم
وليس الله لهم ذلك قال صلوات الله عليه واله اعلموا فكل ميتا لما خلق لاجله وهكذا جماعة خلقوا للعقل فيظهر
منهم العقل بلا كلية ومستمرة وحصل العقل جميع حجاب الله فخلقوا الجماعة اول ادم كما هم العقل فيكون
معهم كما ان ما كان اول ادم كاداه الحيوانية ياتي مع صفاتها واول الالباب باحقيق بالعقل
وقا عليه السلام لما تبارك اذ اتم خلقهم ولذا يقولون ادم عليه السلام بعد ان اتم خلقته بالحكمة وصار جامع صفات
النبوة وكذا علي عليه السلام يقولون ان القرآن بل وفي بعض انه فخلق بالحكمة وكان عالما فلو كان النبي والائمة عليهم
هم عالمون بجميع السرائع هم عقل الكل فجميع ما نطقوا به حكمة وكل اجزاء واسمهم وعالموا اليه فهو امر الله سبحانه
فاما علمت ذلك فنظر الى قول حق الله الاصولين حسب اختلافه في ان النبي صلى الله عليه واله قبل بعثته كان
على اي مذهب فقال بعضهم انه كان على دين موسى وشرعهم وبعضهم انه على دين ابراهيم وطنه وبعضهم قولا
انه بلا مذهب صرف ولا يعلم الكتاب والايان ابدا وكل هذه الاقوال كقصة صلي الله عليه واله فكيف
كان يعرف دينا مع ان اليهود كانوا بعد ظهوره من عيسى لا ناسخ لشرع موسى وكذا دين ابراهيم منسوخ
بعد ظهوره من موسى وعيسى فكيف كان النبي صلى الله عليه واله قبل بعثته بل شرع مع انه خلق الله عليه السلام

والحيوانية

ما معناه

نبيا وادم بين الماء والطين والبعضة لادخلهما بالنوة فخلق عاد والعد والبرادى فهو بنى وقت كان
 ادم في قوة الماء والطين لافلية لانه مطلق والطلق مطلق والمقيد بنى قوة المادة والصورة
 ولو كان النبي نبيا بلا سرع ودين متصرف النبوة على المجادات فضلا عما سواها ولولم يكن
 نبيا الا بسرع ودين فهو يعلم ذلك وهو مع الكتاب والايمان قبل خلق الخلق وكيف كان فهو يبا
 نفوذ بانسروبعث على اهل الاسلام فهو بنى بنطقه فنفطه نطفة العالم بالكتاب والسراج
 ومعه عدم بعضته صلى الله عليه واله عدم نطقه فليس يعرب مادام سكوت عما اوحى اليه فلا فطن كان
 نطقه وحى الله سبحانه ولما نزلت به ان مسية الله فجميع ما يخطر بباله ملك الله سبحانه وامره وعصية
 فليس قبل الاربعة سنين سبعة سبعا على العباد ما مورا بالنطق عن الله كيف لا وقد نطق عيسى على نبينا و
 وعليه بالحكمة في المهد صبيا وهو صلى الله عليه واله اسرف الرسل باجماع الفريقين واين اسرفه بعد
 كونه تابعا لحيى قبل بعثته وكون عيسى ناطقا بالعلم والحكمة في المهد وكونه صلى الله عليه واله بالكتاب
 ودين وبلا مذهب سرع في مدة اربعين سنة نفوذ بالله منضله الاحلام وفله الاقدام
 وليس اسرف الموجودات اقل من اسرافيل وهو يقذف في قلبه الوحي فواته عن رجل وهو نطق
 به ويعلم ان قول الله وامره مع انهم عليهم السلام قالوا الملك فخلقنا منادى على نبيه صلى الله
 عليه واله الروح الامين ليكون من المنذرين على جميع العالمين فكلاما قال هو قول الله وادان بقوله
 وكلاما يقول هو ايضا قوله سبحانه وامره بالكوت عنه فهم عليهم السلام لا يسبقونه بالقول وهم باهرون ولا
 ينطقون الا بوحى الله سبحانه وكيف لا وهم يقذفون في قلوبهم ما يشاؤون لاجل جميعهم بهم كما قالوا
 عليهم السلام من عبد حينا وزاد في حينا وشغل عن مسئلة الا وفقتنا زوعه جوابا لتلك المسئلة فكيف لا
 يقذف في روعهم وحى الله مع قيامتهم في حجة الله وخلوصهم لهما الشرا اليه سابقا تحق لهم عليهم السلام
 او امر الله ونواهيه وعمل النبي صلى الله عليه واله باطن القرآن والقرآن عقله اللفظي وفي عالم الانفاط ملو

مع منسوبه ودينه

فلتكون

القرآن صار عظم النبي صلى الله عليه واله فهو كوت النبي والنبي فقطعه فها شئ واحد في عالم الجمع لا يفترق
 إلا في عالم الفضل فافهم أن كنت نعمهم قوله عليه السلام فانت اذا شئت ما تشاء حركت من اسرارهم كوت
 ما اودعت فيهم